الملتقى الوطني الموسوم بـ:

"عناية الجزائريين بـ"صحيح" الإمام مُسلم وباقي كُتب السنة النبوية:

التاريخ، الامتداد، الآفاق"

يومَي 28/27 أفريل 2026م، جامعة الأمير عبد القادر للعُلوم الإسلامية -قسنطينة-

عنوان المداخلة: جُهود عُلماء تلمسان في خدمة "صحيح" الإمام مُسلم

-تأليفًا وتدريسًا وقِراءَةً ورِوَايةً وإسنادًا وإجازَةً-.

The title of the intervention is: **The Efforts of the Scholars of Tlemcen in Serving the *Sahih* of Imam Muslim: Through Authorship, Teaching, Reading, Narration, Transmission, and Scholarly Licensing (*Ijaza*).**

د. عبد الحليم بن ثابت، تخصص: الحدِيث وعُلومه، أستاذ مُحاضر قسم "أ" بقسم الكتاب والسنة،

كلية أصول الدِّين، جامعة الأمير عبد القادر للعُلوم الإسلامية بقسنطينة.

البريد الإلكتروني: Bentabet_abdelhalim@outlook.com **و:** a.benthabet@univ-emir.dz

رقم الهاتف: 00213661767927

الملخص:

لمدرسةِ تلمسان قيمةٌ ومكانةٌ تاريخيةٌ وعلميةٌ مرمُوقةٌ، تجلت في أبنائِها والقاطنين بها والمارين عليها مشايخ وعُلماء كُثُر في شتى المجالات الدنيوية والمعارف الإنسانية والاجتماعية فضلًا عن العُلوم الشرعية والمُتعلقة بالوحي قُرآنًا وسُنةً، وكان لـ"صحيح" الإمام مُسلم بن الحجاج القُشيري النيسابوري قدرٌ مِن الاهتمام البالغ تجلى في خدمتِه مِن ناحيةِ الإقراءِ والسماعِ والرِّوَايةِ والتدريسِ إلى التفقُهِ والتحصيلِ حتى العملِ على شرحِهِ والتعريفِ برجالِهِ وبيانِ غريبِهِ وغيرها، وتعدَّاها إلى طلب العُلو عن أعلى أسانيدِه واستدعاء الإجازة مِن رُوَّاته، وهذا ما خَلَّف أثرًا واضِحًا وأنتج ثورةً علميةً في حاضرة تلمسان وتعدَّتها لغيرها مِن البُلدان القريبة والمجاورة إلى خارجها، وكان لأبي عبد الله السنوسي ولأسرة المرازقة ولمحمد الندرومي الأثر الكبير والحظ الوفير في خدِمة هذا الكتاب الجليل، وإن قلَّ الاعتناء مِن عُلمائها عُمومًا ومَن كان لهم اشتغال بالعلم الشرعي خُصوصًا مِن ناحيةِ الشرح والتَّأليف لأنَّ همَّهُم كان صُنع وتكوين الرِّجال.

الكلمات المِفتاحية: 1-الإمام مُسلم. 2-عُلماء تلمسان. 3-الإجازات والأسانيد الجزائرية. 4-الحديث النبوي.

Abstract:

The school of Tlemcen held a distinguished historical and scientific standing, reflected in its many scholars and sheikhs across worldly disciplines, human and social sciences, as well as Islamic sciences related to Quran and Sunnah. The Sahih of Imam Muslim ibn al-Hajjaj al-Qushayri al-Naysaburi received remarkable attention through teaching, audition, narration, study, commentary, biographical identification of its narrators, and the pursuit of high-chained transmissions and scholarly licenses (ijazat). This left a clear impact and produced a scholarly movement in Tlemcen that extended to neighboring and distant lands. Al-Sanusi, the Maraziqah family, and al-Nadrumi played the greatest role in serving this distinguished work, though formal commentary and authorship remained limited among its scholars — as their primary concern was the formation and cultivation of scholars.

Keywords: 1- Imam Muslim. 2- Scholars of Tlemcen. 3- Algerian *ijazat* and chains of transmission. 4- Prophetic Hadith.

مُقدمة.

الحمد لله ربِّ العالَمِين والصلَّاة والسَّلام على أشرف الأنبياء والْمُرسلين نبينا مُحمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

اعتنى عُلماء الجزائر في القدِيمِ والحدِيثِ بـ"صحيح" الإمامِ مُسلم رِوَايةً ودِرَايةً وتدرِيسًا وتأليفًا وشرحًا وإسنادًا وإجازةً واستدعاءً وإقراءً وسماعًا فلم يتركوا شاردةً ولا واردةً إلَّا وأوردوها واهتموا بها ورامُوا بتجليتها وبيانها أحسنَ بيان وأفصح حالٍ ورِحلةٍ ولسانٍ وسِنانٍ؛ مِن خلال حلِّ مُقفلِ عِباراته وتوضيح غريبِه وبيان منهج تأليفه والتعريف برجالاتِه وإشارات تعليلِه والبحث والرِّحلة والاستدعاء لأعلى رِوَاياتِهِ وأسانيدِهِ وإجازاتِه وغيرها مِن الأمور التي خدمُوا بها هذا الكتاب الجليل القدر والذي يُعد مفخرةَ الإسلام والمسلمين عُمومًا والمقدمِ عند عُلماء الغربِ الإسلامي خُصوصًا، وكان لعُلماء تلمسان والوافدين عليها والقاطنين بها جُهد كبير وواضح في خِدمة هذا الكتاب العظيم القدر والجليل المنزلة والمنفعة إلى يومنا هذا، لذا اخترتُ مداخلةً عنونتُ لها بـ: "**جُهود عُلماء تلمسان في خِدمة "صحيح" الإمام مُسلم تأليفًا وتدرِيسًا وقِراءَةً ورِوَايةً وإسنَادًا وإجازَةً**"، وعليه فقد جعلتُ ما تُرجِمَ به لعُلماء وأعلامِ ومشايخ وأُسر وبيوتِ هذه الحاضرةِ والحاضنةِ العلمية الأصل والباب واللُّباب، وقد أتعداهُم لغيرهم بشيءٍ مِن التوسع والتفصيل والاستطراد؛ خاصةً مِن خلال ما أورده أصحاب الفهارس والأثبات والبرامج والمشيخات، وغيرها.

ولعلَّ أبرز سُؤال يتبادر: هل كان لعُلماء تلمسان هذا الاهتمام الكبير بـ"صحيح" الإمام مُسلم؟ وما هي مجالات خِدمةِ عُلماء تلمسان لـ"صحيح" الإمام مُسلم؟ وما هي أعلى الروايات والأسانيد والإجازات والاستدعاءات التي كانت لعُلماء هذه الحاضرة العلمية مِن خلال ما أورده المترجمون والمعرفون والذَّاكرون لعُلماء تلمسان؟.

هذا ما سأحاول الإجابة عليه في هذه الورقة البحثية.

وأمَّا عن **أهداف البحث** فهي:

1) التعرِيف بأبرزِ عُلماء وأعلامِ ومشايخ حاضرةِ تلمسان مِمَّن كانت لهم عناية بـ"صحيح" الإمام مُسلم.
2) التعرُّف على أبرز إجازات وأسانيد ورِوَايات وقِراءات وسماعات عُلماء وأولياء وصُلحاء حاضرة تلمسان في الدَّاخل والخارج وفي القدِيم والحدِيث لـ"صحيح" الإمام مُسلم.
3) إثراء الْمكتبة الجزائرية والمغاربية بالخُصوص والباحثين عُمومًا بهذا النوع مِن الأبحاث للتَّعرِيف بعُلماء تلمسان الذين كانت لهم عناية بـ"صحيح" الإمام مُسلم وبمجالات عنايتهم وخدمتهم له.

مقدمة: وفيها تعريف مُختصر بالموضوع المطروق والمطروح مِن خلال ديباجته وإشكاليته وأهدافه وخُطته.

المبحث الأوَّل: التعريف بأعلام تلمسان الذين كانت لهم عِناية بـ"صحيح" مُسلم، وبمجالات عنايتهم له.

المبحث الثاني: أعلى الأسانيد والإجازات والرِّوَايات والسماعات عند عُلماء تلمسان لـ"صحيح" مُسلم.

خاتمة: وفيها أهم النتائج المتصلة بالموضوع، مع ذكري لأهم التوصيات.

المبحث الأوَّل: التعريف بأعلام تلمسان الذين كانت لهم عناية بـ"صحيح" مُسلم، وبمجالات عنايتهم له.

في هذا المبحث نذكرُ -بمشيئة الله وعونه- أبرز عُلماء ومشايخ تلمسان الذين كانت لهم عِناية بـ"صحيح" الإمام مُسلم بن الحجاج النيسابوري رحمهُ الله، مُترجمًا لهم باختصار واعتصار ومُرتبًا لهم على سِنِّي الوفيات، وبمجالات عنايتهم له سواء تأليفًا أو شرحًا أو إسنادًا أو إجازةً أو رِوَايةً أو قراءةً أو استدعاءً أو غيرها مِن مجالات خدمتهم لهذا الكتاب الفذ والفريد في بابه:

1) **أبو عبد الله شمس الدِّين مُحمد بن مُحمد بن يحيى بن مُحمد بن يُوسف، الكُومِي، الندرومي:** وندرومَة هي إحدى دوائر ولاية تلمسان الآن. عالم بالحدِيث، مُشارِك في عِدَّة عُلوم، ومِن فُضلاء وفُقهاء المالكية. رحل إلى المشرق فأخذ عن مُعاصِريه مِن عُلماء الحدِيث. وله "ثبت" ذكر فيها ما أخذَهُ عن العُلماء في القدس ودمشق ومكة والقاهرة وغيرها، وهو يذكر فيه تاريخ ولادة بعضهم ووفاة كثيرين مِنهم مع أنسابهم وألقابهم. تواجد في فلسطين وبيت المقدس ما بين سنة 751هـ-767هـ، وحج سنة 757هـ، ومرَّ بمصر سنة 758هـ، وكان في دمشق سنة 775هـ، وذكر وفاة والدِه سنة 693هـ، وفيه نُصوص بالإجازة له مِن بعض العُلماء الذين عاصرهم وأخذ عنهم، بخطُوطهم، كصلاح الدِّين خليل ابن كيكلدي الدِّمشقي العلائي، ومُحمد بن مُحمد التونسي، وسُليمان ابن سالم الغزي، والإمام الحافظ ابن كثير، وآخرين. سمِع مِن الميدومي "المسلسل بالأولية" و"جزء" ابن عرفة، ومِن القلانِسي "ثمانيات مُؤنسة"، وغيرها، وحدَّث ببيت المقدس، وخرَّج لبعض الشيوخ. توفي نحو سنة (775هـ)[1].

له أسانيد عالية وإجازات في "صحيح" الإمام مُسلم وفي الكتب المؤلفة مِن طرفه والخادِمة له سيأتي التعريف بها وذكر شيء مِنها.

2) **أبو عبد الله شمس الدِّين مُحمد بن مرزوق الخطيب التلمساني المالكي:** ولد سنة (710هـ) أو (711هـ) بتلمسان، والثاني أصح. رحل صغيرًا إلى المشرق مع والدِهِ لأداء فريضة الحج وفي أثنائها أخذ على شُيوخ كثر فتتلمذ وسمِع وأفتى ودرَّس وخطب، ليرجع إلى بلده تلمسان، مع كثرة الرحلات. اشتهر بقُربه مِن السلاطين وامتُحن عدة مِحن حتى سُجن مرات، ليرحل إلى تونس مُدَّةً ثم يضطر للرحيل عنها ليلتحق بالديار المصرية. أكثر مِن الخَطابة في بلاد مُتفرقة، كما سمِع على مشايخ جِلَّة كناصر الدِّين المشدالي وابن عبد الرَّفيع التونسي وأبي حيَّان الأندلسي، وغيرهم. كما تتلمذ عليه أعلامٌ كأبي إسحاق الشاطبي وابن فرحون وابن الخطيب القسنطيني، وغيرهم. أثنى عليه العلماء حتى قيل فيه: الإمام الجليل، العالم المتبحر، الفقيه، المحدِّث، المسند، الرَّاوِية، الرَّحَّال، العالِم المُفضال، نادِرة الزمان[2]. أكثر مِن التأليف خاصةً في الحدِيث وعلومه ومِن أشهر كتبه: عدة أربعينات، وشرح على ابن الحاجب الفرعي، وشرح على؛ الشفا، والعمدة، والبخاري، وغيرها.

---

[1] ينظر: "الدرر الكامنة" (504/4 رقم: 1962)، و"الأعلام" للزركلي (40/7)، و"معجم المؤلفين" لكحالة (310/11)، و"معجم أعلام الجزائر" لنويهض (513).

ومَن أراد ترجمة مُوسعة له فعليه بمُقدمة محقق "الثبت" له (6-14).

[2] "شجرة النور" (340/1).

تُوفي بالقاهرة سنة (781هـ) ودُفِن بمقبرة القرافة الصغرى بين الإمامين أشهب وابن القاسم[3].

له أسانيد عالية وخطيرة وإجازات وسماعات لـ"صحيح" الإمام مُسلم بن الحجاج سيأتي التعريف بها وذكر النزر اليسير مِنها.

3) **أبو عبد الله و أبو الفضل مُحمد بن أحمد بن محمد بن مرزوق الحفيد، التلمساني، المالكي:** ولد سنة (766هـ) كما ذكر هو عن نفسه، نشأ في بيت علمٍ فتتلمذ على والدِه وعمّه وجدّه وعن بقية عُلماء تلمسان، رحل عِدَّة رحلات؛ إلى الحجاز والمشرق والمغرب وتونس وتلقى عن أكابر عُلمائها، فأخذ عن ابن عرَفة، والبهاء الدماميني، والنويري، والفيروزآبادي، وابن الملقن، والبُلْقَيني، والعراقي، وابن هشام، وغيرهم. أخذ عنه جماعة: مِنهم؛ إبراهيم بن فائد الزواوي، وأبو زيد الثعالبي، ومُحمد أبركان، وأبو الفضل المشدالي، والمازوني، والقلصادي، وغيرهم، لُقب بعدة ألقاب مِنها: الإمام، العالم، العلَّامة، شيخ الإسلام، مُفتي الأنام، عالِم الدُّنيا، الفقيه، المحدِّث، اللُّغوي، المفسر، مُلحِق الأحفاد بالأجداد، وغيرها. أكثر مِن التأليف ومِن أشهرها: تقاييد لتفسير سُور مِن القُرآن، و"شرح على البخاري"، وعلى "مُختصر خليل"، وله "روضة الإعلام" ومُختصرها "الحدِيقة" نظمان في مُصطلح الحدِيث، و"فتاوى"، و"خطب" وغيرها. توفي بتلمسان سنة (842هـ) وصلّي عليه بالجامع الأعظم[4].

له أسانيد عالية وإجازات وقِراءات وسماعات لـ"صحيح" مُسلم القُشيري سيأتي التعريف بها وذكر شيءٍ مِنها.

وله أيضًا في ثنايا منظومته **"روضة الإعلام بعلم أنواع الحدِيث السَّام"** تقرير جعل به "مُوطأ" الإمام مالك (ت 179هـ) أصح كُتب الإسلام على الإطلاق، وترجيحه **لـ"صحيح"** الإمام مُسلم (ت 261هـ) على غيره مِن الكتب، فقال رحمه الله[5]:

وَقَوْلُ شَافِعِيِّنَا: "أَصَحُّ مَا ... بَعْدَ كِتَابِ اللَّهِ مِنْ تَحْتِ السَّمَا"
"مُوَطَّأٌ" لِمَالِكٍ قَدْ أُوِّلَا ... بِأَنَّهُ قَبْلَهُمَا قَدْ جُعِلَا
قُلْتُ: بَلِ الصَّوَابُ إِطْلَاقُ الْإِمَامْ ... إِذْ مَالِكٌ نَجْمُهُمُ عَلَى التَّمَامْ
إِلَّا إِذَا اعْتُبِرَ مَا تَضَمَّنَا ... مِنَ الْمَرَاسِيلِ وَفِقْهٍ يُقْتَنَى
وَغَيْرِ ذَا مِنْ زَائِدٍ عَلَى الصَّحِيحْ ... فَمُسْلِمٌ مِنْ هَا هُنَا هُوَ الرَّجِيحْ

وعن عدد أحاديث "الصحيح" قال[6]:

وَمِنْ "ثَلَاثِ مَايْةِ أَلْفٍ" انْتَقَدْ ... "صَحِيحَهُ" مُسْلِمٌ الَّذِي اجْتَهَدْ

---

[3] ينظر: "الإحاطة" لابن الخطيب (3/75-98)، و"الديباج المذهب" لابن فرحون (2/290-296 رقم: 100)، و"شجرة النور الزكية" لمخلوف (1/340-341 رقم: 877)، و"معجم أعلام الجزائر" لنويهض (453-454).

[4] ينظر: "البستان" لابن مريم (365-380 رقم: 95)، و"نيل الابتهاج" (499-510 رقم: 611) و"كفاية المحتاج" (2/136-144 رقم: 529) كلاهما للتنبكتي، و"معجم أعلام الجزائر" لنويهض (454-456).

[5] ينظر: "روضة الإعلام" (78 رقم: 148-152)، و"فهرس الفهارس" (1/524-525).

[6] ينظر: "روضة الإعلام" (79 رقم: 163-167).

وَقَالَ يَحْيَى: فِيهِ نَحْوُ "أَرْبَعَهْ آلَافٍ" اَيْ مَا لَمْ يُكَرِّرْ مَوْضِعَهْ
وَبَعْضُهُمْ عَدَّ بِهِ أَقَلَّ مِنْ "ثَلَاثَةِ الْآلَافِ" فَاخْبُرْ لَا تَمِنْ
وَقَالَ: أَلْفًا مَعَ سَبْعِ مِائَةِ وَوَاحِدًا مِنْ بَعْدِ خَمْسِينَ اثْبِتِ
جُمْلَةُ مَا قِيلَ تَوَافَقَا عَلَيهْ فَمَنْ وَعَاهَا فَانْسُبِ الْفَخْرَ إِلَيهْ

4) **أبركان، مُحمد بن الحسن بن مخلُوف بن مسعود الرَّاشدي، المزيلي، التلمساني، أبو عبد الله:** أخذ عن والدِه الحسن أبركان، والحفيد ابن مرزوق، والقُطب مُحمد بن عُمر الهواري، وأبي الفضل قاسم العُقباني، وإبراهيم التازي، ومُحمد بن مُحمد الحسني، ومُحمد بن إبراهيم الأندلسي، وغيرهم. قال فيه أبو العباس الونشريسي: "الفقيه، المحدِّث، الحافِظ". ووصفه الشريف مُحمد بن علي التلمساني: "بالوِلاية، والعلم، وقال: كان عالِمًا، حافِظًا". وقال صاحب "شجرة النور الزكية": "الفقيه، المحدِّث، الإمام، الحافظ". له ثلاثة شروح على "الشفا" لعياض أكبرها سمَّاه بـ "الغنية"، وشرح على "الشمائل" للترمذي، وتعليق في رجال ولغة ابن الحاجب، وكتابٌ في "الصحابة" ذكره أربع مرات في كتابه عن رجال "الموطأ" الذي وسمه بـ: "**المشرع المهيَّأ في ضبْطِ مُشكِل رجالِ المُوَطَّأ**"، وله على رجال "صحيح" الإمام البخاري وسمَه بـ: "**الزَّنْد الوَارِي في ضبْطِ مُشكِل رجالِ البخاري**". توفي سنة (868هـ)[7].

مِن مظاهر عنايته بـ"صحيح" الإمام مُسلم بن الحجاج النيسابوري كتابٌ لطيفٌ في رجاله سمَّاه بـ: "**فتْح المبْهِم في ضبْطِ مُشكِل رجال مُسْلِمٍ**"، مخطوط في الخزانة العامة بالرباط؛ رقمه: ك97.

5) **أبو عبد الله مُحمد بن يُوسف بن عُمر بن شُعيب السنوسي الحسني**[8]: عالم تلمسان وإمامها وبركتها وصالحها وزاهدها. ولد بتلمسان بعد سنة (830هـ). أخذ عن علماء بلده وعن غيرهم القرآن والقراءات والتوحيد والفقه والحديث والتصوف وغيرها، ورحل عدَّة رحلات. وله مشايخ كُثر: منهم والده، والحسن أبركان، وأبي زيد الثعالبي، وأبي الحسن التالوتي أخيه لأمه، وأبي الحسن القلصادي، وغيرهم. ومِن أشهر تلاميذه: أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن عمر الملالي التلمساني الذي ألَّف في مناقبه كتابًا سمَّاه: "المواهب القدسية في المناقب السنوسية"[9]، وإبراهيم الوجديجي، وابن صعد، التلمسانيان، وبلقاسم بن مُحمد الزواوي، وغيرهم. له عدَّة تآليف: أشهرها كتبه في العقائد، وفي التفسير، وفي الفقه، وله "شرح عجيب على البخاري" لم يكمله، وله "شرح على مُشكلات البخاري"، و"مُختصر الزركشي على البخاري"، وله "ثبت صغير" ذكر فيه إسناد حديث الأوَّلية، وحديث الضيافة، والمصافحة، والمشابكة، ولبس الخرقة، ومُناولة السبحة،

---

[7] ينظر: "البستان" لابن مريم (388 رقم: 98)، و"نيل الابتهاج" (543 رقم: 661) و"كفاية المحتاج" (179/2 رقم: 577) كلاهُما للتنبكتي، و"شجرة النور" لمخلوف (379/1 رقم: 991)، و"الأعلام" للزركلي (88/6).

[8] ينظر: "ثبت" البلوي (435-446)، و"البستان" (412-429 رقم: 119) لابن مريم، و"نيل الابتهاج" (563-572 رقم: 696) و"كفاية المحتاج" (200/2-209 رقم: 610) كلاهُما للتنبكتي، و"شجرة النور الزكية" (384/1-385 رقم: 1010) لمخلوف، و"تعريف الخلف" للحفناوي (667/1-676 رقم: 43)، و"فهرس الفهارس" (998/2-999 رقم: 568) للكتاني، و"معجم أعلام الجزائر" (282-283) لنويهض، ومُقدمة مُحقق "مكمل إكمال الإكمال" (49-117).

[9] اختصر أحمد بابا التنبكتي أبو العباس (ت 1036هـ) في: "اللآلئ السندسية في الفضائل السنوسية" مطبوع، وأخطأ مَن عدَّه لابن مريم صاحب كتاب "البستان".

وتلقين الذكر؛ مِن طريق شيخه أبي إسحاق إبراهيم التازي. وكان يروِي بالإجازة العامَّة عن أبي زيد عبد الرحمن الثعالبي وعن أبي الحسن علي القلصادي وعن أبي القاسم المكناسي. توفي بتلمسان يوم الأحد ثامن عشر جمادى الآخرة مِن سنة (895هـ).

مِن مظاهر عنايته بـ"صحيح" الإمام مُسلم بن الحجاج كتاباه:

الأوَّل: شرح مطبوع شرح به "صحيح" الإمام مُسلم؛ "**مُكمِّل إكمال الإكمال**"[10]: قال عنه البلوي في "ثبته": ("مُكمل إكمال الإكمال" للإمام أبي عبد الله محمد بن خِلْفَة الوشتاتي المعروف بالأبِّي على "مُسلم": اختصره فيه وزاد عليه، كما فعل هو بـ"الإكمال" وهو في سفرين كبيرين)[11]، وقال ابن مريم: (و"مُختصر" الأُبِّي على مُسلم في سِفرين، فيه نُكت حسنة...)[12]؛ وقال عنه المشدالي: (هو مِن أحسن الشروح وأنفعها)[13]، وقال عنه الديسي: (وفيه نُكت حسنة)[14]، ومُختصره وشرحه هذا وسمه بـ: "**مُكمِّل إكمال الإكمال ومُقرِّبُه على الضعيف ومُريد الحاجة دُون المسافات الطِّوَال**".

والثاني: له "**تقييد في ضبط ما أُشكِل مِن "صحيح" الإمام مُسلم**": قال فيه: (وبعد فالمقصود مِن هذا **التقييد ضبط ما أُشكِل مِن "صحيح" الإمام مُسلم بن الحجاج** في رُوَّاته، وغريب لُغاته، وذكر ما يُوفق الله سُبحانه لذكره مِن معاني مُتونه، ودقائق إشاراته، والله سُبحانه المستعان على تسهيل ذلك، وإتمام الغرض مِنه، وهو حسبنا ونعم الوكيل)[15].

6) **أبو عبد الله مُحمد بن مُحمد بن أحمد ابن مرزوق المعروف بالكفيف:** ابنُ عالم الدُّنيا الحفيد ابن مرزوق. ولد بتلمسان ليلة الثلاثاء غدوَة ذي القعدة عامَ أربعةٍ وعشرين وثمانمائة (824هـ). بكَّرَ في طلبه للعلم وأخذ عن والدِه الحفيد ابن مرزوق جُلَّ العُلوم، وعن أبي الفضل ابن الإمام وقاسم العُقباني وأبي زيد الثعالبي وأبي عبد الله المشدالي، وغيرهم. أجازه مُكاتبة مِن مصر مع أولاد ابن مرزوق الحافظ ابن حجر العسقلاني سنة تسعةٍ وعشرين وثمانمائة (829هـ). أخذ عنه جماعة: كأبي العباس الونشريسي وابن أخته الخطيب مُحمد ابن مرزوق وابن عبَّاس الصغير وابن داود البلوي، وأخذ عنه بالإجازة ابن غازي. وُصِف بِعِدَّة أوصاف مِنها: الإمام، العالِم، العلَّامة، الحافظ، المِصْقَع، المُسنِد، المحدِّثُ، الرَّاوية، الفقيه، حُجَّة الإسلام، آخر حُفَّاظ المغرب. تُوفي بتلمسان سنة (901هـ)[16].

---

[10] طبع قديمًا منذ أكثر مِن مائة سنة، وصدر أيضًا عن دار الكتب العلمية ببيروت في سبع مجلدات ومعه طبع "إكمال إكمال المعلم " للأبّي (ت 827هـ أو 828هـ)، وأعاد تحقيقه شيخنا أ.د. عبد العزيز دخان، وصدر عن دار ابن حزم ببيروت في طبعته الأولى سنة 1445هـ-2014م في سبع مجلدات.

[11] (441).

[12] البستان (425 رقم: 119).

[13] فهرس الفهارس (999/2 رقم: 568).

[14] تعريف الخلف (675/1 رقم: 43).

[15] (ل2/أ) وهو مخطوط بمكتبة دير الأسكوريال بمدريد رقمه: 1014، وينظر أيضًا: مُقدمة مُحقق "مكمل إكمال الإكمال" (79).

[16] ينظر: "الضوء اللامع" للسخاوي (46/9 رقم: 120)، و"كفاية المحتاج" للتنبكتي (210/2-211 رقم: 612)، و"درة الحجال" لابن القاضي (144/2 رقم: 611)، و"تعريف الخلف" للحفناوي (637/1-639 رقم: 34)، و"شجرة النور" لمخلوف (387/1 رقم: 1015).

له أسانيد عالية أخذها عن والدِه وعن غيره، ذكر شيئًا مِنها تلميذُه إبراهيم بن هِلال (ت 903هـ) وابنُه عبد العزيز (ت 910هـ) في "فهرستهما"، وأبو جعفر البلوي (ت 938هـ) في "ثبته"، وغيرهم.

- ✓ ومِمَّن كانت له عِناية برجال كُتب الأئمة الستة والتي مِنها رجال "صحيح" الإمام مُسلم بن الحجاج القُشيري؛ **أبو زكريا يحيى بن مُحمد بن عبد الرحمن، وقيل: ابن يحيى، جمال الدِّين، ومُحي الدِّين، الأصبُحي، النحوي، المالكي، التلمساني الأصل** (ت 809هـ)[17]:

له كتاب "**ترتيب كتاب الكاشف عن رجال الكتب الستة**"[18].

المبحث الثاني: أعلى الأسانيد والإجازات والرِّوَايات والسماعات عند عُلماء تلمسان لـ"صحيح" الإمام مُسلم.

في هذا المبحث أذكر مَن وقفتُ عليهم مِمَّن ذُكرُوا بسماعهم وروايتهم لـ"صحيح" الإمام مُسلم وإجازتهم وأخذهم له، ثُم أُتْبِعُ ذلك بِمَن ذَكَرُوا أسانيدهم لهذا الكتاب، وأجعل في آخره مِمَّن ذُكِروا برواية كُتُبٍ أُخرى مُؤلفة وخادِمة لـ"الصحيح".

المطلب الأوَّل: إجازات وقِراءات ورِوَايات عُلماء تلمسان لـ"صحيح" الإمام مُسلم.

أذكر في هذا الفرع مَن وقفتُ عليهم أنَّهم أخذُوا "صحيح" مُسلمٍ قراءةً وإجازَةً أو سماعًا مِن غير إسنادٍ لِمَن أخذه عنه، كما ورد ذلك في المصادر، مُرتبًا لهم على سنَة الوفاة، وعِدَّتُهم **تسعة عشر(19)**، وهُم كالآتي:

1) ومِن عجيب ذلك ما ذكره الرُّعَيني علي بن مُحمد بن علي الإشبيلي (ت 666هـ) في "برنامجه" قوله في ترجمة **أبي زكرياء يحيى بن أبي بكر بن عُصْفُور العَبْدَرِي**[19]: (**لقيته بتلمسان** في شهر ربيع الأوَّل عام سِتٍّ وأربعين وستمائة "646هـ"، واستجزتُه لي ولِبَنِيَّ -هداهم الله- فأجازَ لَنا جمِيع ما يحمله، وكتبَ بذلك كَتْبًا ظهر فيه نُبله ومعرفته بطريقة التَّحدِيث. ومِن شُيوخه الذين سمَّاهم لي... وأبو عبد الله التُّجِيبِي، صحِبَه كثيرًا؛ **قرأ عليه "صحيح" مُسلم**، وسمِع "صحيح" البخاري، وفاته مِنه ما قرأه... وذكر أنَّه تُوفي في جُمادى الأولى عام عشرةٍ وستِّ مئة[20].

وفيمَن سمَّى مِن شيوخه... والمحدِّث أبو العباس أحمد بن سلَمة بن أحمد الأنصاري اللَّورقي، **سمِع عليه "كتاب مُسلم" بقراءة المحدِّث أبي الحسن بن القطان**، وفاتَه بعضُه فدخل في الإجازة...

ذكر لي أنَّه وُلِد[21] في الثاني مِن شهر ربيع الأوَّل، سنة إحدى وسبعين وخمس مائة)[22].

2) قال الجد الخطيب ابن مرزوق (ت 781هـ): (ومِن أشياخي الذين لقيتهم بدارِ العلم ببجاية؛ الشيخ أبو علي

---

[17] ينظر في ترجمته إلى: ابن حجي في "تاريخه" (2/245-246)، و"المجمع المؤسس" (2/576-577 رقم: 274)، و"إنباء الغمر" (2/376) كلاهما لابن حجر، والسيوطي في "بغية الوعاة" (2/343 رقم: 2141)، ونويهض في "معجم أعلام الجزائر" (131).

[18] الكتاب مخطوط في معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، وله نسخة مصورةٌ عنه في مركز الملك فيصل بالرياض.

[19] ينظر ترجمته في: "معجم أعلام الجزائر" (361-362).

[20] أي: أبو عبد الله التجيبي.

[21] أي: ابن عُصْفُور.

[22] (171-172 رقم: 93).

ناصر الدِّين منصور بن أحمد المشدالي "ت 731هـ"، سمِعتُ عليه بعض "الموطأ" **وبعض مُسلم**، وبعض الترمذي، وناوَلَنِيها. ورَوَى عن شيخه عز الدِّين بن عبد السلام جمِيع مروياتِه)[23].

3) أبو مُحمد عبد الله بن مُحمد بن أحمد الشريف، الحسني، التلمساني؛ ابن الإمام أبي عبد الله الشريف التلمساني (ت 792هـ): قال صاحب "مناقب التلمسانيين" فيما قرأه على والدِه: (**وسمِع مِنه** أكثر "كتاب البُخاري"، **وأكثر "كتاب مُسلم" بروِايتهِ عن أشياخه مِن طريق بطر الحجازي، وغيره مِن طريق أشياخِه وغيرِهم**)[24].

4) أبو عبد الله مُحمد بن إبراهيم بن عبد اللَّه بن مالك النفزي، الحميري، الرّندي، شهر بابن عبَّاد (ت 792هـ): (وبتلمسان وفاس... وعن الشيخ الفقيه القاضي العالم أبي عبد الله المقري... **وبعض "صحيح" مُسلم كلّها تفقهاً**)[25].

5) أبو زكريا يحيى بن مُحمد بن عبد الرحمن، جمال الدِّين، الأصبُحي، التلمساني (ت 809هـ): قال ابن حجر[26] والسخاوي[27]: (**وذُكِر أنَّه سمِع مِن "صحيح" مُسلم على أبي عبد الله بن مرزوق**[28]، وسمِع مِن "الموطأ" على أبي القاسم الغبريني).

6) عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الشريف، التلمساني، المَشهور بأبي يحيى الشريف (ت 826هـ)[29]: قال صاحب "مناقب التلمسانيين": (وسمِع مِن الشيخ الصالح الفقيه العالم أبي القاسم ابن رضوان **كتاب "صحيح" مُسلم بن الحجاج**، و"الشفاء" للقاضي أبي الفضل عياض، وأجازه ذلك، وهو في أثناء يصِل الإقراء للطلبة فيعظُم به الانتفاع، ويتصرَّف في هذه العلوم كلِّها أتمَّ تصرُّفٍ، ويواصل الاجتهاد في القراءة)[30].

7) أبو مُحمد عبد الله بن مسعود بن علي المكي، الشهير بابن القُرَشِية (ت 827هـ) كما ذكر عنه الإمام الثعالبي في "غنيمة الوافد": (وسمِعتُ على الشيخ ابن مرزوق المتقدم[31] ذِكره جمِيع "صحيح" البخاري، **وبعض "صحيح" مُسلم**، وجميع "الشفا"، وجمِيع "الموطأ"، وبعض الترمذي، وبعض النسائي)، وهو يروي عن الخطيب ابن مرزوق مُشافَهة[32].

8) أبو القاسم البُرْزُلي (ت 843هـ) يروِي عن شيخه ابن مرزوق الخطيب (ت 781هـ) فيما أجازَ به البُرْزُلي الحفيد ابن مرزوق (ت 842هـ): قال ابن مريم: (قال في إجازته لابن مرزوق الحفيد: ومِمَّن أخذتُ عنه الشيخ الفقيه

---

[23] غنيمة الوافد (68).

[24] (274)، وينظر أيضًا: "البستان" (241 رقم: 66).

[25] ينظر: "نفح الطيب" (342/5)، و"نيل الابتهاج" (472-476 رقم: 580).

[26] المجمع المؤسس (576/2 رقم: 274).

[27] الضوء اللامع (249/10 رقم: 1021).

[28] أي: الخطيب ابن مرزوق.

[29] البستان (255-258 رقم: 71).

[30] (290)، وينظر أيضًا: "البستان" (257 رقم: 71).

[31] يعني به: الخطيب.

[32] غنيمة الوافد وبغية الطالب الماجد (71-72).

الرَّحال الرَّاوِية المحدِّث أبو عبد الله محمد بن مرزوق الخطيب، **قرأتُ عليه شيئًا مِن الصحيحين**... وأجازني إجازة عامَّة)[33].

9) ابن مرزوق الحفيد (ت 842هـ)[34]: قال ابن مريم نقلًا عن تلميذه أبي الفرج بن أبي يحيى الشريف التلمساني: (فقرأتُ عليه... ومِن الحدِيث "صحيح" البُخاري بقراءته وقراءة غيره مِرارًا، **و"صحيح" مُسلم كذلك**)[35].

والحفيد يُجيز أيضًا تلميذه أبا مُحمد عبد الله بن عبد الواحد الورياجلي (ت 894هـ)، قال ابن غازي في "فهرسته": (قد أجزتُ له جمِيع ما يجوز لي وعنِّي رِوَايته في كُلِّ الفُنون ولا سِيما ما سمِعناه مِن شُيوخنا في الحرمين الشريفين مِن كُتب الحدِيث؛ **وهي البخاري ومُسلم** و"الموطأ"...)[36].

وابن مرزوق يُجيز تلميذه أبا زيد عبد الرحمن الثعالبي (ت 875هـ): (وفي عام **تسعة عشروثمانمئة** "819هـ" قدِم علينا بتُونس شيخنا أبو عبد الله مُحمد بن مرزوق قاصِدًا للحج... وأجازني رحمه الله جمِيع مروياته؛ "الموطأ" والبخاري **ومُسلم**...)[37].

10) أبو علي الحسن بن مخلوف بن مسعود المْزيلي، الرَّاشدي، الشهير بأبركان (ت 868هـ)[38]: قال عنه ابن مريم فيما نقله عن أخيه علي: (ودخل أيضًا السلطان أحمدُ علينا يومًا في شهر رمضان، **و أنا أقرأ "صحيح" مُسلم على الشيخ**)[39].

11) أحمد بن سعيد بن عُثمان بن مُحمد بن إبراهيم، شهاب الدِّين، أبو العباس التلمساني (ت 874هـ): قال السخاوي: (**قرأ على ابن حجر في "صحيح" مُسلم وغيره**)[40].

12) ما يرويه أبو زيد عبد الرحمن الثعالبي (ت 875هـ) عن شيخه محمد بن مرزوق الحفيد (ت 842هـ)، عن شيخه الإمام زين الدِّين عبد الرحيم بن الحُسين بن العراقي (ت 806هـ)، **جميع مروياته ومِنها "صحيح" الإمام مُسلم**؛ في منظُومةٍ وجدها بخط شيخه ابن مرزوق الحفيد استجازه فيها شيخه الحافظ زين الدِّين العراقي بجَمِيع مروياته[41].

وقال في "غنيمة الوافد" فيما يرويه عن شيخه الحفيد عن جدِّه الخطيب ابن مرزوق وهو يُعدد مشايخه الذين أخذ عنهم، فقال رحمه الله: (قال: ومِن أشياخي الذين لقيتهم بدار العلم ببجاية الشيخ أبو علي ناصر الدِّين منصور بن أحمد المشدالي: سمِعت عليه بعض "الموطأ"، **وبعض مُسلم**، وبعض الترمذي وناولنها.

---

[33] البستان (289 رقم: 85).

[34] المصدر السابق (365-380 رقم: 95).

[35] المصدر السابق (369 رقم: 95).

[36] (113).

[37] غنيمة الوافد (112-113).

[38] البستان (169-199 رقم: 47).

[39] المصدر السابق (191 رقم: 47).

[40] الضوء اللامع (306/1)، وينظر أيضًا: "البستان" (104).

[41] غنيمة الوافد (72-74)، وقد وقف عليها الإمام الثعالبي بخط شيخه ابن مرزوق الحفيد.

وروى عن شيخه عز الدِّين بن عبد السلام جميع مروياته)[42].

وقال الثعالبي أيضًا فيما يرويه عن شيخه ابن القُرشية، وابن القُرشية عن شيخه ابن مرزوق الخطيب: (قال ابن القُرشية: وسمِعتُ على الشيخ ابن مرزوق المتقدم ذكره؛ جميع "صحيح" البخاري، **وبعض "صحيح" مُسلم**، وجميع "الشفا"، وجميع "الموطأ"، وبعض الترمذي، وبعض النسائي)[43].

13) عباس بن أحمد بن عباس الزين القرشي، المغربي (ت 889هـ) أخذ عن شيخه محمد بن العباس التلمساني: (وتحول إلى تلمسان فأخذ... عن محمد بن العباس بتلمسان، بل وقرأ عليه "صحيح" البخاري **ومُسلم**)[44].

14) أبو الحسن علي بن مُحمد القلصادي (ت 891هـ) رَوَى عن شيخه أحمد بن عبد الرحمن الشهير بابن زاغُو المغراوي التلمساني (845هـ): قال الإمام القلصادي في "رحلته": (فقرأتُ عليه... **ومِن أوَّل كتاب "صحيح" مُسلم إلى أثناء باب الوصايا**)[45].

وقال البلوي في "ثبته" فيما يرويه شيخه القلصادي عن شيخه أبي العباس ابن زاغُو، وابن زاغُ بدوره عن شيخه ولي الدِّين أبي زرعة العراقي: (له رِوَاية عن جماعة مِن الجِلَّة أخذ عنهم في رحلته المشرقية.

أوَّلهم: الإمام العلَّامة المدرّس المشاور الصوفي الرَّاوية المحدث أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن يحيى بن علي بن محمد المغراوي الخزرجي المعروف بابن زاغُ التلمساني رحمه الله.

مِن أشياخه: ولي الدِّين أبو زرعة العراقي، أجاز له عامَّة ما رواه على اختلاف طُرقه، وما قاله ومِن ذلك "الموطأ" رِوَاية؛ يحيى ويحيى بن بكير وأبي مُصعب والقعنبي، **والكتب الستة**...)[46].

15) أبو عبد الله مُحمد بن يُوسف بن عُمر بن شُعيب السنوسي (ت 895هـ): قال ابن مريم نقلًا عن تلميذه الملالي التلمساني: (والشيخ الإمام الحجة الصالح أبو زيد الثعالبي، **قرأ عليه الصحيحين**، وغيرهما مِن كتب الحديث، وأجاز ما يجوز له)[47].

16) ابن مرزوق الكفيف (ت 901هـ) قرأ على والدِه ابن مرزوق الحفيد (ت 842هـ) "صحيح" الإمام مُسلم[48]، قال البلوي في "ثبته": (قرأ عليه سيِّدُنا الشيخ رضي الله عنه ما تقدم ذِكره مِن تآليفه، والبخاري، **ومُسلمًا**، و"الموطأ"، و"العُمدة"...)[49]، وقال ابن هلال في "فهرسته": (ومِن أهل مصر... ومِنهم الإمام الأوحد شيخ الإسلام وقدوة الأنام، أعجوبة زمانه، سراج الدِّين أبو حفص عُمر بن رسلان بن نُصير بن صالح البلقيني رحمه الله،

---

[42] (68).

[43] غنيمة الوافد (72).

[44] الضوء اللامع (18/4 رقم: 67).

[45] (103)، وينظر أيضًا: "البستان" (118 رقم: 13).

[46] (105).

[47] البستان (414 رقم: 119).

[48] المصدر السابق (432 رقم: 121).

[49] (305).

كان أجازله[50] **الصحيحين**، وجميع ما تجوز له وعنه روايته، **وذلك أواخر سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة**)[51].

ومِن إجازات وأسانيد ابن مرزوق الكفيف التي تحتفظ لنا بها "فهرسة" إبراهيم بن هلال السجلماسي (ت 903هـ) و"فهرسة" ابنه عبد العزيز (ت 910هـ) عن والدِه ابن مرزوق الحفيد (ت 842هـ) فمِنها؛ قال إبراهيم بن هلال: (فأمَّا الإمام والدُه رحمه، **فقد قرأ عليه الصحيحين** و"الموطأ"...)[52]، وقال ابن مريم: (أخذ العلم عن جماعة مِنهم أبُوه شيخ الإسلام، **قرأ عليه الصحيحين**، و"الموطأ"، وغير ما كُتبٍ مِن تآليفه، وغيرها، وأجاز له ما تجوز روايته)[53].

وقال البلوي أيضًا في "ثبته": (ومِن أشياخ سيدنا الشيخ رضي الله عنه أيضًا: السيد الإمام أبو الفضل بن الإمام: قرأ عليه في حياة السيد المولى أبيه صدرًا مِن البخاري، **ومُسلم**، و"الموطأ"، وتفقه عليه في غير ذلك، وأجاز له رواية ذلك، ورواية ما يجوز له وعنه روايته، وهو مِن جلَّة المشايخ رحمه الله ورضي عنه)[54].

وقال أيضًا: (ومِن أشايخه أيضًا رضي الله عنه: قاضي الجماعة الإمام العلَّامة الكبير المتفنن المشاور أبو الفضل القاسم ابن قاضي الجماعة الإمام العالم الكبير المحقق النحرير أبي عثمان سعيد بن محمد بن محمد العقباني رحمه الله تعالى.

قرأ عليه دِراية ورِوَاية في حياة السيد أبيه وبإشارته... وأجاز له **الكتب الستة**، ولا أدري هل قرأ عليه أبعاض باقيها أو لا؟ وعمَّم له الإجازة، ولم يكتب له بخطه)[55].

ومِمَّا أورده أيضًا إبراهيم بن هِلال في "فهرسته" مِن رواية الكفيف ابن مرزوق عن شيخه أبي الفضل مُحمد ابن الإمام التلمساني (ت 844هـ): (وأمَّا شيخه[56] الإمام الرحَّال سُلالة العُلماء السيد أبو الفضل ابن إبراهيم بن الإمام العلامة الأوحد أبي زيد عبد الرحمن بن مُحمد بن الإمام رحمه الله فقد قرأ عليه روايةً تفقُّهًا. فمِن مقرُوآته عليه **بعض الصحيحين**، وبعض "الموطأ"، وأجازَه فيها خُصوصًا، وفي غيرها عُمومًا، وتُوفي أبو الفضل رحمه الله تعالى ورضي عنه سنة أربعٍ وأربعين وثمانمائة)[57].

ومِنها ما طلب به عبد العزيز بن إبراهيم بن هِلال (ت 910هـ) مِن شيخه ابن مرزوق الكفيف أن يُجيزه فيه، وعُمدَة الكفيف رِوَايتُه عن والدِه الحفيد، **في العاشر مِن شهرِ شوالَ عام سبعةٍ وتسعين وثمانمائة "897هـ"**، قال في "فهرسته": (**قرأ عليه الصحيحين** و"الموطأ" وغير ما كِتاب مِن تواليفه وغيرها...)[58].

---

[50] أي: للحفيد ابن مرزوق.

[51] (63).

[52] (48)، وينظر أيضًا: "فهرس" ابن غازي (170).

[53] البستان (432 رقم: 121).

[54] (306).

[55] ثبت (313).

[56] أي شيخ الكفيف، لا الحفيد؛ فهو مِن أقرانه.

[57] (53)، والبلوي في "ثبته" (306)، وينظر ترجمته في؛ "البستان" (389-390 رقم: 99)، وقال: توفي عام خمسة وأربعين وثمانمائة.

[58] (116).

وقال ابن مريم نقلًا عن أبي عبد الله مُحمد ابن الإمام ابن العباس: (هو شيخنا ومُفيدنا علم الأعلام، وحُجَّة الإسلام، آخر حُفَّاظ المغرب، سيِّدنا مُحمد بن مُحمد بن أحمد بن مرزوق، **قرأتُ عليه الصحيحين**...)[59].

وقد أجاز الكفيف جمعٌ مِن العلماء مشرقًا ومغربًا فمنهم مِن أهل تلمسان؛ أبو الفضل إبراهيم بن أبي زيد بن الإمام، وقاضي الجماعة أبو الفضل قاسم بن سعيد العقباني وغيرهما، ومِن غير أهل بلده؛ عن المُقرئ أبي العباس أحمد بن مُحمد بن عيسى اللجائي الفاسي، وأبي زيد عبد الرحمن الثعالبي الجزائري، وأبي عبد الله محمد بن أبي القاسم المشدالي البجائي، وقاضي الجماعة أبي عبد الله مُحمد بن مُحمد بن إبراهيم بن عُقاب الجذامي التونسي، والرَّاوِية الرَّحال قاضي الأنكحة أبي محمد عبد الله ابن أبي الرَّبيع سُليمان بن قاسم البجيري التونسي، وشيخ الإسلام الحافظ المحدث الكبير أبو الفضل أحمد ابن حجر الشافعي العسقلاني. وكل هؤلاء أجازوه إجازة عامة، سمع وقرأ عليهم إلَّا الحافظ ابن حجر فإنَّما أجازه مُكاتبة مِن مصر مع أولاد مرزوق عام تسعة وعشرين وثمانمائة (829هـ)[60].

17) ما سمِعه أبو جعفر البلوي (ت 938هـ) على أبي عبد الله مُحمد بن عبد الجليل التنسي (ت 899هـ): (وسمِعتُ عليه شيئًا **مِن البُيوع مِن "كتاب مُسلم"**، بقراءة ابنه سيِّدي أبي الفرج في أيام التفسير)[61].

وهو أيضًا يقرأ على شيخه أحمد بن محمد بن زكري المغراوي ثُم المانّوي التلمساني (ت 900هـ)، قال في "ثبته": (ومِن أوَّل "المسند الصحيح" لقُدوة المصنفين، وعُمدة المسندين، الإمام أبي الحسين مُسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري رضي الله تعالى عنه، إلى قوله فيه: "وقال محمد: سمِعت علي بن شقيق، يقول: سمعت عبد الله بن المبارك، يقول على رؤوس الناس: دعوا حديث عمرو بن ثابت فإنَّه كان يسبُّ السلف"، في مجلس واحد أيضًا بحيث ذكر)[62].

18) ابن مرزوق الخطيب؛ سِبط الحفيد ابن مرزوق؛ ابنُ ابنته حفصة: قال ابنُ مريم نقلًا عن أبي عبد الله ابن الإمام ابن العباس: (قرأتُ عليه... وقراءته "صحيح" البخاري، **وسمِعتُ عليه أيضًا جُملةً مِن الصحيحين**)[63].

19) مِمَّا أُجِيز به المقرِّي أبو العباس أحمد بن مُحمد التلمساني (ت 1041هـ) مِن شيخه أبي عبد الله مُحمد بن قاسم بن علي القيسي الأندلسي الشهير بالقصار (ت 1012هـ)؛ وهو عن شيخه بدر الدِّين القرافي (ت 1009هـ)، **"صحيح" مُسلم**؛ قال في "روضة الآس": (قلت: وأجازني شيخُنا المفتي الشيخ القصار صاحب الترجمة جمِيع ما يجوز له وعنه رِوَايته بشرطِه، وكانت إجازتُه إيايَ يوم سَفَرِي مِن الحضرةِ الفاسية إلى تلمسان حمَاها الله، يوم الخميس سابع عشر القِعدة مِن عام عشرة وألف "1010هـ")[64].

---

[59] (433 رقم: 121).

[60] البستان (432 رقم: 121).

[61] ثبت (319-320).

[62] (419).

[63] البستان (444 رقم: 127)

[64] روضة الآس (322)، وسيأتي تفصيل السند.

وكذا رِوَايته عن شيخه أحمد بابا بن أحمد التنبكتي (ت 1036هـ) فيما طلب إليه بالإجازة، قال أحمد بابا: (أجزتُ الفقيه المشار إليه أسعده الله تعالى أن يروِي عنِّي جميع ما يجوز لي وعنِّي روايته ممَّا أخذته مِن شُيوخنا وسادتنا الفضلاء معقولها ومنقولها، متى شاء وبأي لفظ شاء، على شرطه المعتبر، عند أهل الأثر، وهو البراءة مِن التصحيف والتحريف: فمِن ذلك... **والصحيحين البخاري ومُسلم**)[65].

❖ ومِن ذلك قصص وردت عنهم لم أشأ أن أفوت تدوينها وذكرها، أوردها ابن مريم في "بُستانه" في ترجمة:

أبي عبد الله مُحمد بن مُحمد بن أحمد القُرشي، التلمساني، الشهير بالْمَقَّري (ت 759هـ)[66]: قال نقلًا عن أبي عبد الله بن الأزرق: (...وعلى اعتذارِه بذلك أنَّ الشرف الآن مظنُون؛ فمِن معنى ذلك أيضًا ما يُحكى عنه أنَّه كان يُقرأ بين يدي السلطان أبي عنان المذكور **"صحيح" مُسلم** بحضرة أكابر فُقهاء فاس وخاصتهم؛ فلما وصل إلى أحاديث "**الأئمة مِن قريش**"، قال الناس: "إنْ قال الشيخ الأئمة مِن قريش" وأفصح بذلك استوغر قلب السلطان، وإن وارى وقع في محظور، فجعلُوا يتوقعون له ذلك؛ فلمَّا وصل إلى الأحاديث قال بحضرة السلطان والجمهور: إنَّ الأئمة مِن قريش ثلاثًا، وغيرهم مُتغلب، ثُم نظر إلى السلطان، وقال: لا عليك؛ فإنَّ القرشي اليوم مظنون، فأنت أهلٌ للخلافة إذ بعض الشروط توفرت فيك والحمد لله؛ فلمَّا انصرف إلى منزله بعث له السلطان ألف دينار)[67].

وقال أيضًا فيما نقله عنه: (ومنها قال: سمعتُ البرموني يقول: كان الشيخ أبو عِمران الْمَصمودي يُدرس البخاري، ورفيقٌ له يدرس "صحيح" مُسلم، وكانا يُعرِّفان بالبخاري ومُسلم؛ فأُشْهِدَا عند قاضٍ، فطلب الْمَشْهُودُ عليه بالإعذار فيهما؛ فقال أبو عِمران: أتمكنه مِن الإعذار في الصحيحين: البخاري ومُسلم؛ فضِحك القاضي، وأصلَح بين الخصمين)[68].

المطلب الثاني: أعلى الأسانيد والإجازات وأخطرها لـ"صحيح" الإمام مُسلم عند عُلماء تلمسان.

كالمطلب الذي سبقه أُرتب ما وقفتُ عليه على سنة وفاة أصحابها، وذلك مِن خلال ما ورد في المصادر، وهم كالآتي:

1. **أبو عبد الله مُحمد بن مُحمد بن يحيى بن مُحمد بن يُوسف الندرومي الكومي (ت 775هـ):** قال في "ثبته": (**"صحيح" مُسلم رحمه الله تعالى:** وسمِع عليه -أي: على الشيخ المسند الرِّضي شهاب الدِّين أبي عبد الله مُحمد بن إبراهيم بن أبي بكر البياني الخزرجي -أيَّده الله تعالى-، بقراءة الحافظ شهاب الدِّين أبي محمود، بسماعه مِن أبي الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد ابن البخاري...[69]- الشيخ محمد الندرومي **جميعَ "صحيح" مُسلم** رحمه الله تعالى، خلا مِن أوَّله إلى أوَّل السابع، وأوَّله باب: ما يُقال بين التكبير والقراءة، وخلا مِن أوَّل الحادي والثلاثين، وأوَّله: باب: ما شارط عليه النبي صلى الله عليه وسلم ربّه عز وجل، وآخره باب في التعوذ، وخلا منه أوَّل باب كلام النبي صلى الله عليه وسلم أهل بدر.

---

[65] المصدر السابق (306) و(307-309).

[66] البستان (295-311 رقم: 90)

[67] البستان (309-310 رقم: 90)، وينظر أيضًا: "نيل الابتهاج" (426)، و"نفح الطيب" (282/5).

[68] المصدر السابق (305 رقم: 90).

[69] (160).

وسمِع "الصحيح" جمِيعه ولده أبو الخير مُحمد في الثالثة، ومعه أحمد بن محمد بن عبد الحق عُرف بالبارودي، خلا مِن أوَّله إلى أوَّل السابع أيضًا، وأوَّله: باب: ما يقال بين التكبير والقراءة، بسماع الشيخ لذلك مِن أبي الفضل أحمد بن هبة الله بن عساكر، قال: أخبرنا إجازة المؤيد الطوسي بجميعه في نيسابور سنة أربع عشرة وستمائة، أخبرنا فقيه الحرم أبو عبد الله الصاعدي، أخبرنا أبو الحسين الفارسي، أخبرنا أبو أحمد الجُلُودي، أخبرنا أبو إسحاق الفقيه، أخبرنا أبو الحسين مُسلم بن الحجاج الحافظ، فذكره.

وصح وثبت في مجالس أربعة وثلاثين، أولهم رابع عشر صفر، وآخرهم يوم الجمعة سابع ربيع الأوَّل من سنة اثنتين وستين وسبعمائة، بقراءة الحافظ شهاب الدِّين أبي محمود أحمد بن مُحمد بن إبراهيم الشافعي، والمحدِّث شهاب الدِّين أحمد بن محمد بن مُنيب المالكي، وذلك بقبة الصخرة بالمسجد الأقصى، وأجاز)[70].

وقال أيضًا: (**كتاب "صحيح" مُسلم رحمه الله بكامله:** وسمِع الشيخ أبو عبد الله مُحمد بن مُحمد بن يحيى الندرومي صاحبُ "الثَّبت"، على القاضي الأوحد الفاضل المسند المُعَمِّر الأصيل ناصر الدِّين محمد بن قاضي القضاة أبي عبد الله مُحمد بن أبي القاسم التونسي الرِّبَعي، **جميع "صحيح" مُسلم بن الحجاج القُشيري النيسابوري**، بسماعه إيَّاه مِن الشيخ الصالح المسند أبي محمد عز الدِّين عبد العزيز بن الإمام الحافظ أبي الفتوح نصر بن أبي الفرج مُحمد بن علي الحصري في شُهور سنة سبع وثمانين وستمائة، بإجازته مِن المؤيد بن مُحمد الطوسي، قال: أخبرنا أبو عبد الله مُحمد بن الفضل الفُراوي الصاعدي، أخبرنا أبو الحسين عبد الغافر بن مُحمد بن عبد الغافر الفارسي، أخبرنا الجُلُودي، أخبرنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، أخبرنا مُسلم بن الحجاج، فذكره عن شيوخه. وسمِع معه آخرون كثيرون. وصح ذلك بقراءة مُسَطِّره أبي محمود لمعظم الكتاب، والباقي بقراءة أبي العباس أحمد بن مُنيب، وشهاب الدِّين أحمد بن مُحمد بن زَغْلِش، وأبي الرَّبيع سليمان بن عبد الله المالكي، [...][71] بقراءة الشيخ شمس الدِّين مُحمد بن مُحمد بن أحمد الخليلي، [ودون...][72] بقراءة الشيخ شمس الدِّين مُحمد بن حامد بن أحمد، وكلٌّ بحضور أبي محمود.

وصح ذلك في ثمانية وعشرين ميعادًا بالمسجد الأقصى بالصخرة، وأجاز لهم رواية ما يجوز له روايته بسؤالي، ولمن قرأه، أو سمعه، أو شيئًا منه، أو حضره أو شيئًا منه، قال ذلك، وكتبه أبو محمود.

وآخر المواعيد التاسع والعشرون مِن رمضان مِن سنة تاريخه، وكتب في يوم الخميس ثاني عيد الفطر مِن شهور سنة سبع وخمسين وسبعمائة، والحمد لله وحده...)[73].

2. **ابن مرزوق الجد والخطيب (ت 781هـ):** قال في "واسطة العقد الثمين": (وأخبركم يا مولانا أيَّدكم الله ونصركم مملوك إحسانكم، ومحبُكم ومُحبُّ أسلافكم، مُستغرق أوقاته في إهداء الأدعية الصالحة إليكم، في أيَّام مُجاورته، وسائر أوقاته بطول حياته والدُ عبدكم مُؤلِّفه: أحمد بن محمد بن محمد بن مرزوق كتابه مِن

---

[70] (171-173).

[71] كذا في الأصل.

[72] كذا في الأصل.

[73] (175-178).

الحرمين الشريفين قال: حدَّثنا الإمام المعتمر الحافظ الحجة القدوة ناصر الدِّين أبو علي منصور بن أحمد بن عبد الحق المشدَّالي **سماعًا عليه لبعض "مُسند" مُسلم**، بقراءة عبدكم **مُؤلّفه ولده ومُناولة منه لباقيه**، قال: حدَّثنا به الإمام زين التجار أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن مُضَر الواسطي، قال: حدَّثنا به الإمام ذو الكُنى: أبو القاسم وأبو بكر وأبو الفتح منصور بن عبد المنعم بن عبد الله بن محمد بن الفضل بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي العباس، عن أبي عبد الله فقيه الحرمين -جدِّه- محمد بن الفضل، عن الحافظ أبي الحُسين عبد الغافر الفَسَوي النيسابوري التاجر، عن أبي أحمد الجُلُودي، عن أبي إسحاق إبراهيم بن سُفيان، عن مُسلم...[74]

أوردتُ هذا الحديث تبركًا، واخترتُ لكم أيَّدكم الله هذا السند؛ فإنَّ الإمام مُحيي الدِّين النووي رضي الله عنه شيخ شيوخنا روَى هذا الكتاب بهذا السند عن ابن مُضَر، وشارك فيه شيخنا أبا علي ناصر الدِّين رضي الله عنه، وقال في هذا السند لطيفتان: كلُّهم مُعَمَّرُون، وكلُّهم نيسابوريون؛ لأنَّ ابن مُضر أقام مُدة طويلة بنيسابور.

قلتُ: واتصلت لطيفة التعمِير في سندنا هذا؛ فإنَّ الشيخ ناصر الدِّين رضي الله عنه، طال عُمره إلى أن زادَ على المئة، وتُوفي عام واحد وثلاثين وسبع مئة، وتُوفي ابن مُضَر بالإسكندرية في السابع مِن رجب سنة ستٍّ وأربعين وست مئة؛ وهو الشهر مِن السنة التي تُوفي فيها الإمام أبو عمرو بن الحاجب رضي الله عنه. وفيها استولى العدوُّ قَصَمهُ الله على مدينة إشبيلية أعادها الله للإسلام على يدكم بحول الله)[75].

3. **ابن مرزوق الكفيف (ت 901هـ) ابن الحفيد:** قال أبو جعفر البلوي (ت 938هـ) في "ثبته" فيما قرأه على الكفيف ابن مرزوق: (**"صحيح" مُسلم:** بعد كتب رسم الإجازة المسطور في الأوراق بعد هذا، مَنَّ الله عليَّ -وله الحمد على ذلك والشكر كثيرًا كما هو أهله- بقراءة جميع "المسند الصحيح" للإمام أبي الحسين مُسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري **بلفظي** من أوَّله إلى آخره، على شيخنا بقية المسندين خطيب الخطباء خلف الصالحين سيدي أبي عبد الله مُحمد ابن شيخ الإسلام، وخاتمه العلماء الأعلام سيدي محمد بن مرزوق، أبقى الله تعلى بركتهم، وأعلى درجتهم في مجالس أوَّلها يوم الثلاثاء لخمس بقين مِن عام **خمسةٍ وتسعين وثماني مائة** (895هـ)، وآخرها يوم **الأربعاء لستٍّ بقين مِن جمادى الأولى مِن العام بعده** (896هـ). وأسانيده فيه مذكورة في غير هذا وقد تقيد منها جملة في الإجازة المذكورة... وآخرها يوم الإثنين لست بقين مِن هذه السنة نفسها.

وثاني يوم ختمه ابتدأتُ "صحيح" مُسلم -كما تقدم- ولم أقرأ منه الباب المذكور بجملته، وقد ذكرت بعض أسانيده فيه في الإجازة المشار إليها)[76].

وزاد أبو جعفر البلوي في "ثبته" فيما كان يُقرأ على الكفيف ابن مرزوق: (وابتدأ سيدي أبو

---

[74] حديث: "**يا عبادي إنّي حرمتُ الظلم على نفسي...**".

[75] (68-71).

[76] (218).

العباس[77] أبقى الله بركته، **قراءة "المسند الصحيح"** للإمام أبي الحسين مُسلم بن الحجاج رضي الله عنه **بلفظه**، ففاتني المجلس الأوَّل منه المحتوي على مُقدمته. وانتهى فيه إلى أوَّل كتاب الصلاة. وسمِعتُ معه مِن الإيمان إلى هُناك. وهو مُستمر، منَّ الله عز وجل بالتمام برحمته وطوله)[78].

وقال أيضًا البلوي فيما سمعه عنه: (وسمِعتُ أيضًا -تفقها-... **وما ذكرتُ قراءته مِن كتاب مُسلم**... وسمِع أيضًا مِن ذلك شيخنا الإمام الأستاذ المقرىء الخطيب الراوية البركة سيدي أبو القاسم محمد بن أبي الطاهر الفهري القرعة أبقى الله بركته، كتاب البخاري إلَّا خمسة أفواتٍ تقيّدت في غير هذا شمِلتها الإجازة، وشيئًا مِمَّا قرأته مِن "الموطأ"، **وشيئًا مِن مُسلم**، ومِن "العمدة" إن لم تكن كملت له)[79].

وأمَّا عن أسانيد الكفيف ابن مرزوق لـ"صحيح" مُسلم فهي، كما ذكرها البلوي: (وأخبرنا رضي الله عنه أنَّه قرأ جميع "الصحيح" للإمام أبي الحسين مُسلم بن الحجاج رحمه الله تعالى **بلفظه**، على السيد المولى الإمام أبيه رضي الله عنه، في عام **أربعين وثماني مائة** (840هـ) حسبما وقفتُ عليه بخطِّه له.

وقال السيد الإمام أبُوه رضي الله عنه: أخبرني به شيوخنا الأئمة شيوخ الإسلام سراجَا الدين أبوَا حفص العُمران ابن رَسْلان بن نَصير بن صالح البُلْقَيني وابن علي بن أحمد بن محمد الأنصاري، والحافظان أبو الفضل زين الدِّين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم بن العراقي ونُور الدِّين أبو الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر بن عمر بن صالح الهيثمي، والمسندان شرف الدِّين أبو الطاهر محمد ابن الإمام أبي اليمن عز الدين مُحمد بن سراج الدِّين عبد اللَّطيف بن الكويك الرّبَعي وتقي الدِّين أبو الفتح مُحمد بن أحمد بن مُحمد بن مُحمد بن حاتم الشافعيون، والمولى الجد خطيب الخُطباء شمس الدِّين أبو عبد الله مُحمد بن أحمد بن مُحمد بن مُحمد بن أبي بكر بن مرزوق، قراءةً على الثاني لجميعه في مجالس آخرها في العشر الآخر من رمضان سنة ثلاث وتسعين وسبع مائة (793هـ)، بسطح جامع الحاكم بالقاهرة، وعلى الخامس مِن أوَّل الخطبة إلى قوله فيها: "**مَن حدَّث عنِّي حديثًا يرى أنه كذب...**" ومِن قوله: كتاب الإيمان إلى قوله: "**أتاكم يعلِّمكم دينكم**"، ومِن حديث ابن عمر حديث الخمر في آخر الكتاب، إلى ختمه، ومُناولة لجميعه في أربعة أجزاء، وإجازةً منهما ومِن الخمسة الباقين.

قال الخمسة الأوَّلُون: أخبرنا به العلَّامة المعمّر المسند الكبير زين الدِّين أبو الفرج وأبو مُحمد عبد الرحمن بن مُحمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يُوسف بن قُدامة المقدسي الصالحي الحنبلي سماعًا عليه، قال ابن الملقن وابن الكُوَيك لجميعه: زاد ابن الملقن بسطح جامع الحاكم في القاهرة، **في ربيع الآخر سنة سبعٍ وأربعين وسبع مائة** (747هـ)، وقال البُلْقَيني: وإجازةً إن لم يكمُل، وقال الحافظان: لبعضه، ومنه الميعاد الأخير، وإجازة لباقيه.

وقال الجد الخطيب والسّراجان أيضًا: أخبرنا العلَّامة قاضي القضاة شمس الدِّين محمد بن

---

[77] أي: ابن الكفيف ابن مرزوق.

[78] (252).

[79] (253).

أحمد بن إبراهيم بن حيدرة الشافعي عُرِف بابن القمَّاح. قال ابن الملقن: إجازة، وقال الآخران: سماعًا لبعضه، وإجازة لباقيه. قال ابن الملقن: وأنبأني غير واحد كتابةً مِن دمشق: الشيخ شمس الدِّين محمد ابن الشيخ عز الدِّين إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر المقدسي؛ والمسند المعمّر زين الدِّين أبو محمد عبد الرحمن ابن الحاج علي بن حسين بن مناع ابن التكريتي الصالحي؛ والشيخ شمس الدِّين محمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي؛ والشيخ فخر الدِّين عثمان بن سالم بن خلف بن فضل المقدسي؛ والشيخة الصالحة أم أحمد صفية بنت الإمام الزاهد أبي العباس أحمد بن أحمد بن عبيد الله بن أحمد بن محمد بن قُدامة بن مقدام بن نصر المقدمي.

وأخبرني الصالح المسند شهاب الدِّين أبو العباس أحمد بن عبد الكريم الحنبلي الصوفي، بقراءتي عليه ببعلبك في رحلتي إليها: مِن كتاب "الإيمان" إلى حديث سُفيان بن عبد الله الثقفي: "**آمنتُ بالله ثُم استقم**"، ومواضع آخر منه، وإجازة لباقيه.

وقال البُلْقَيني: وأنا الأخوان المسندان أبو عبد الله محمد وأبو العباس أحمد هبة الرحمن، أبنا المحدث أبي مُحمد الحسن بن علي بن عيسى اللَّخمي سماعًا عليهما لبعضه وإجازة لباقيه. وقال ابن الكُوَيك: وأنا المسند فتح الله أبو الحرم مُحمد بن مُحمد بن مُحمد بن أبي الحرم القلانسي الحنبلي سماعًا عليه. وقال الجد الخطيب: وأنا المعمر ناصر الدِّين أبو علي منصور بن أحمد بن عبد الحق المشدالي سماعًا عليه لبعضه ومناولة لجميعه. وقال ابن حاتم: أنا به المسند نجم الدِّين أبو بكر عبد الله بن أبي الحسن علي بن عمر بن شبل الصنهاجي الصوفي، خلا مِن كتاب "القدر" إلى آخر "الصحيح"، فسمِعته على المسند المعمر نور الدِّين أبي الحسن علي ابن الصلاح عُمر بن أبي بكر الوانِي الصوفي. وقال الحافظان: وأنا المسند أبو عبد الله مُحمد بن إسماعيل بن إبراهيم الأنصاري الدمشقي عُرِف بابن الخبَّاز، قراءة عليه ونحن نسمع بدمشق في ستة مجالس متوالية.

قالوا خلا ابن القمَّاح وابن عبد الكريم والأخوين والقلانسي والمشدالي والواني وابن الخباز: أنا المحدث أبو العباس أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي النابلسي الحنبلي حضورًا لابن أبي عُمر، وسماعًا للآخرين، قال: أنا أبو عبد الله مُحمد بن علي بن صدقة الحرَّاني سماعًا، خلا مِن أوَّله إلى قوله في كتاب "الإيمان": "**ثلاثٌ مَن كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان**"، وكتاب "الصوم" بكماله، فإجازةً إن لم يكن سماعًا؛ وأبو الحسن المؤيد بن محمد بن علي الطوسي إجازة.

ح. وقال ابن القمَّاح والمشدالي وابن عبد الهادي أيضًا: أنا المسند المعمّر رضي الدِّين أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن مضر بن فارس الواسطي. قال المشدالي: سماعًا عليه لجميعه، وقال ابن القمَّاح: مِن قوله في المقدمة: "... فالرواية ثابتة، والحجة بها لازمة" إلى كتاب "الجمعة"، وإجازة للباقي. وقال ابن عبد الهادي: إجازة. قال: أنا المسند ذو الكُنى أبو الفتح منصور بن عبد المنعم بن عبد الله بن محمد بن الفضل بن أحمد الصاعدي الفُراوي: سماعًا، والمؤيد بن محمد الطوسي إجازة.

ح. وقال الأخوان وابن القمَّاح أيضًا والقلانسي: أخبرتنا سيدة بنتُ مُوسى المارانية سماعًا، عن المؤيد الطوسي.

ح. وقال الوانِي: أنا به الإمامان أبو علي بن محمد بن محمد بن محمد البكري؛ وشرف الدِّين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي الفضل الأندلسي المرسي؛ قالا: أنا المؤيد بن محمد بن علي الطوسي.

ح. وقال ابن الخباز: أنا المشايخ الأربعة: أبو محمد القاسم بن أبي بكر بن قاسم الإربلي؛ وأبو بكر بن عمر بن يونس المزي؛ والرَّشيد محمد بن أبي بكر بن سليمان العامري، قراءة عليهم مجتمعين وأنا أسمع؛ وأبو الفضل أحمد بن هبة الله بن عساكر. قال هو والإربلي: أنا المؤيد بن محمد بن علي الطوسي، قال الإربلي: سماعًا؛ وقال ابن عساكر: إجازة؛ وقال الآخران: أنا القاضي أبو القاسم عبد الصمد بن محمد الحرستاني. قال هو، والمؤيد، والحراني، والفُراوي: أنا فقيه الحرم أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الصاعدي الفُراوي سماعًا، إلَّا ابن الحرستاني فقال: إجازة. قال: أنا عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر بن أحمد بن محمد بن سعيد الفارسي، أنا أبو أحمد محمد بن عيسى بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن منصور الجُلُودي، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان النيسابوري، نا مُسلم، خلا الأفوات الثلاثة المشهورة التي لم يسمعها إبراهيم مِن مُسلم، فأخذها عنه إجازة أو وجادة. ولشيخنا رضي الله عنه فيه أسانيد غير هذه لا يتسع الحال لإيرداها، والله الموفق برحمته)[80].

وقال إبراهيم بن هلال (ت 903هـ): (**"صحيح" الإمام أبي الحسين بن الحجاج القشيري رحمه الله ورضي عنه:** أخبره به جدُّه إجازة، عن أبي علي ناصر الدِّين منصور بن أحمد بن عبد الحق المشدالي وغيره، عن المعمّر زين التجار رضي الدِّين إبراهيم بن عمر بن مُضر الواسطي، عن أبي الكنى منصور بن عبد المنعم الفُراوي، عن جدِّه أبي عبد الله الفُراوي، عن أبي الحسين عبد الغافر الفارسي، عن أبي أحمد محمد بن عيسى الجُلودي، عن إبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه، عن مسلم مع ما لإبراهيم مِن الفوات المعروف عند المحدثين. ح.

وعن قاضي القضاة شمس الدِّين مُحمد بن أحمد بن إبراهيم بن حيدرة الشافعي عرف بان القمَّاح، أخبرنا رضي الدِّين إبراهيم بن عمر بن مُضر فارس الوَاسِطي بسنده المتقدم. ح.

وقال ابن حيدرة أيضًا: أخبرتنا سيدة بنت مُوسى المارانية سماعًا، عن المؤيد بن محمد بن علي الطوسي، أخبرنا فقيه الحرم أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الصاعدي الفُراوي، أخبرنا عبد الغافر بسنده المتقدم.

وأخبره به أيضًا البُلْقيني رحمه الله، عن ابن حيدرة المذكور سماعًا لبعضه وإجازة لباقيه، بسنده المتقدم.

وعن الشيخ المسند زين الدِّين عبد الرحمن بن محمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي المقدسي سماعًا عليه وإجازة إن لم يكن كلّه، أخبرنا الشيخ أبو العباس أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي النابلسي الحنبلي، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن الحسن الحرَّاني، حدَّثنا محمد بن

---

[80] (286-290).

الفضل الفُراوي بسنده. وعن الأخوين أبي عبد الله محمد وأبي العباس أحمد هبة الرحمن ابني الشيخ المحدث أبي محمد الحسن بن علي بن عيسى اللَّخمي سماعًا لبعضه وإجازة لباقيه، أخبرتنا سيدة بنت موسى المارانية سماعًا عليها بسنده المتقدم.

وأخبره به ابن العراقي رحمه الله، عن أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الخباز بقراءته عليه بدمشق، قال: أخبرنا القاسم بن أبي بكر الإربلي، أخبرنا المؤيد بن محمد الطوسي، أخبرنا محمد بن الفضل الفُراوِي بسنده المعروف.

وأخبره ابن الملقن رحمه الله قراءةً عليه بالقاهرة سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة، قال: أخبرنا به أجمع، المسند المعمّر زين الدِّين أبو الفرج عبد الرحمن بن محمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي أبي يوسف بن قدامة المقدسي الصالحي الحنبلي قراءة عليه سنة سبع وأربعين وسبعمائة، قال: أخبرنا الشيخان زين الدِّين أبو العباس أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي وأبو إسحاق إبراهيم بن مُضر الواسطي التاجر، الأوَّل سماعًا بسفح جبل قاسيون سنة ست وستين وستمائة، والثاني إجازة. ح.

ابن الملقن: وأنبأني العلَّامة القاضي شمس الدِّين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن القمَّاح، قال: أخبرنا ابن مُضر سماعًا. ح.

وأنبأني غير واحد كتابة مِن دمشق، الشيخ شمس الدِّين محمد بن عز الدِّين إبراهيم بن عبد الله بن أبي عُمر المقدسي وزين الدِّين أبو محمد عبد الرحمن بن الحاج علي بن حسين بن منّاع التكريتي الصالحي والشيخ شمس الدِّين محمد أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي والشيخ فخر الدِّين عثمان ابن سالم بن خلف بن فضل المقدسي والشيخة الصالحة أم أحمد صفية بنت الإمام الزاهد أبي العباس أحمد بن أحمد بن عبيد الله بن أحمد بن محمد بن قُدامة بن مقدام بن نصر المقدسي، قالوا: حدثنا ابن عبد الدائم، الأوَّل حضورًا وغيره سماعًا، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي بن صدقة الحراني سماعًا؛ خلا مِن أوَّله إلى قوله في كتاب الإيمان "**ثلاثٌ مَن كنّ فيه وجد بهن حلاوة الإيمان**"، وكتاب الصيام بكامله فإجازة، وكان ابن عبد الدائم يحلف بالله أنَّه أعيد له، وقال ابن مُضر: أخبرنا أبو الفتح منصور بن عبد المنعم الفُراوي سماعًا، وقال ابن عبد الدائم وابن مُضر: أخبرنا أيضًا أبو الحسن المؤيد بن محمد الطوسي إجازة، قالوا ثلاثتهم أعني الحرَّاني والصاعدي والطوسي: أخبرنا الإمام فقيه الحرم جد أبي الفتح المذكور محمد بن الفضل بن أحمد الفُراوي سماعًا، قال: أخبرنا أبو الحسين عبد الغافر بسنده. ح.

وأخبرني الشيخ الصالح المسند شهاب الدِّين أبو العباس أحمد بن عبد الكريم الحنبلي الصوفي بقراءتي عليه ببعْلَبَك مِن كتاب الإيمان إلى حديث سُفيان بن عبد الله الثقفي "**آمنتُ بالله ثُم استقم**"، ومواضع أُخر فيه، وإجازة لباقيه، قال: أخبرتنا زينب بنت عمر الكندية سماعًا لجميعه، أخبرنا المؤيد الطوسي إجازة، أخبرنا الفُراوي بسنده.

قال ابن الملقن رحمه الله: **وهذا الإسناد الذي حصل لنا ولأهل زماننا مِمَّن شاركنا فيه نهاية العلو فبيننا وبين مُسلم سبعة**، وأبو زكريا النووي رحمه الله تعالى تبجّح في "شرح مُسلم" بكونه بينه وبينه

ستة، فكأنِّي سمعته عليه، وبيني وبينه قرن ونيف. وأخبره به رحمه الله ابن الكويك أيضًا، فإنَّه قرأ عليه مواضع منه وناوله جميعه، وأخبره به عن المسندين المعمّرين زين الدِّين عبد الرحمن بن محمد بن عبد الهادي المقدسي وفتح الدِّين مُحمد بن مُحمد بن مُحمد بن أبي الحرم القلانسي الحنبلي، قال الأوَّل: أخبرنا زين الدِّين أبو العباس أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي، قال: أخبرنا محمد بن علي بن صدقة الحراني، أخبرنا فقيه الحرم مُحمد بن الفضل الفُراوِي، وقال الثاني: أخبرتنا سيدة بنت مُوسى المارانية، قالت: أخبرنا المؤيد بن مُحمد بن علي الطوسي، قال: أخبرنا: محمد بن الفضل الفُراوِي، قال: أخبرنا عبد الغافر بسنده)[81].

ومِنها ما طلب به عبد العزيز بن إبراهيم بن هِلال (ت 910هـ) مِن شيخه ابن مرزوق الكفيف أن يُجيزه فيه، وعُمدَة الكفيف رِوَايتُه عن والدِه الحفيد، **في العاشر مِن شهرِ شوالَ عام سبعةٍ وتسعين وثمانمائة** "897هـ"، قال في "فهرسته": (**قرأ عليه الصحيحين** و"الموطأ" وغير ما كِتاب مِن تواليفه وغيرها...)[82] وقال أيضًا: (فمِمَّا قرأه كاتبه عبد العزيز المذكور بلفظه على السيد الشيخ أبقاه الله تعالى وحفظه **الصحيحان للإمام البخاري وللإمام مُسلم بن الحجاج، مِن أولهما إلى آخرهما، قراءة رواية وتفهم لبعضهما... وناولني السيد الشيخ حفظه الله بقية الكتب الستة،** بعد أن قرأتُ عليه بلفظي أسطرًا من أوائل كل واحد وسمعتُ بقراءة غيري كُتُبًا غير ذلك، فالمسؤول منه حفظه الله عموم الإجازة في جميع ذلك كما ذُكِر)[83].

ثُم قال: (وأمَّا **"صحيح" الإمام أبي الحسين مُسلم بن الحجاج القُشيري**، فأخبرنا به قراءة عليه لجميعه سنة سبع وتسعين وثمانمائة، **عن الشيخ الإمام والدِه رضي الله تعالى عنه قِراءة عليه لجميعه**. قال: أخبرنا شيوخنا الأئمة شيوخ الإسلام سراجَا الدِّين أبو حفص العمران ابن رسلان بن نصير بن صالح الكناني وابن علي بن أحمد بن محمد الأنصاري بن الملقن، والحافظان الصهران أبو الفضل زين الدِّين عبد الرحيم بن الحسين ابن عبد الرحمن بن العراقي وأبو الحسن نور الدِّين علي بن أبي بكر بن سُليمان الهيثمي، والمسندان شرف الدِّين أبو طاهر محمد بن أبي اليمن الرّبعي وتقي الدِّين أبو الفتح محمد بن أحمد بن مُحمد بن مُحمد بن حاتم الشافعيون، والمولى الجد خطيب العدوتين شمس الدِّين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن مرزوق المالكي، قراءة على السّراج الثاني لجميعه بسطح جامع الحاكم بالقاهرة، وعلى الخامس مِن أوله إلى قوله في الخطبة "**مَن حدَّث عنِّي حديثًا يرى أنَّه كذب**"، ومِن قوله كتاب الإيمان إلى قوله: "**أتاكم يعلِّمكم دينكم**"، ومِن حديث ابن عمر حديث الخمر في آخر الكتاب إلى خاتمته، ومُناولة لجميعه منهما ومِن الخمسة الباقين. قال الخمسة الأولون: أخبرنا المسند المعمّر زين الدِّين أبو الفرج عبد الرحمن بن محمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي المقدسي سماعًا عليه. قال: الثاني والخامس لجميعه. وقال: الأوَّل وإجازة إن لم يكن كمل. وقال الصهران لبعضه، ومنه الميعاد الأخير وإجازة

---

[81] (76-79).

[82] (116).

[83] (134).

لباقيه. وقال الجد الخطيب والسّراجان أيضًا، أخبرنا العلَّامة قاضي القضاة شمس الدِّين محمد بن أحمد بن إبراهيم ابن حيدرة الشافعي عرف بابن القمَّاح. قال الأنصاري: إجازة، وقال الآخرون: سماعًا لبعضه وإجازة لباقيه.

قال السّراج الأنصاري: وأنبأني غير واحد كتابة مِن دمشق؛ الشيخ شمس الدِّين محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر المقدسي والمسند المعمّر زين الدِّين أبو محمد عبد الرحمن بن الحاج علي بن حسين بن مناع بن التكريتي الصالحي والشيخ شمس الدِّين محمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي والشيخ فخر الدِّين عثمان ابن سالم بن خلف بن فضل المقدسي والشيخة الصالحة أم أحمد صفية بنت الإمام الزاهد أبي العباس أحمد بن أحمد بن عبيد الله بن أحمد بن قدامة ابن مقدام بن نصر المقدسي.

وأخبرني الصالح المسند شهاب الدِّين أبو العباس أحمد بن عبد الكريم الحنبلي الصوفي بقراءتي عليه ببعلبك في رحلتي إليها مِن كتاب الإيمان إلى حديث سُفيان بن عبد الله الثقفي "**آمنتُ بالله ثم استقم**"، ومواضِع أُخر فيه، وإجازة لباقيه. قال السّراج الثاني: وأخبرنا أيضًا الأخوان المسندان أبو عبد الله محمد وأبو العباس أحمد هبة الرحمن ابنا المحدث أبي محمد الحسن بن علي بن عيسى اللَّخمي سماعًا عليهما لبعضه وإجازة لباقيه.

قال أبو طاهر: وأخبرنا أيضًا المسند فتح الدِّين أبو الحرم محمد بن محمد بن محمد بن أبي الحرم القلانسي الحنبلي سماعًا عليه.

قال الجدّ الخطيب: وأخبرنا أيضًا المعمّر ناصر الدِّين أبو علي منصور بن أحمد بن عبد الحق المشدالي سماعًا عليه لبعضه ومُناولة لجميعه.

قال ابن حاتم: وأخبرنا أيضًا المسند نجم الدِّين أبو بكر عبد الله بن علي بن عمر بن شبل الصنهاجي الصوفي، خلا مِن كتاب القدر إلى آخر "الصحيح"، فسمعته على المسند المعمّر نور الدِّين أبي الحسن علي بن الصلاح عمر بن أبي بكر الوافي الصوفي، قال الصهران: وأخبرنا أيضًا المسند أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الأنصاري الدمشقي عُرِف بابن الخباز قراءةً عليه ونحن نسمع بدمشق في ستة مجالس مُتوالية، قالوا: خلا ابن القمَّاح وابن عبد الكريم والأخوين والقلانسي والمشدالي والوافي وابن الخباز. أخبرنا أبو العباس أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي النابلسي الحنبلي حضورًا لابن أبي عُمر وسماعًا للآخرين، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي صدقة الحرَّاني سماعًا خلا مِن أوله إلى قوله "**ثلاث مَن كنّ فيه وجد بهن حلاوة الإيمان**" وكتاب الصوم بكامله فإجازة، إن لم يكن سماعًا، وأبو الحسن المؤيد بن مُحمد بن علي الطوسي إجازة.

وقال ابن القمَّاح والمشدالي وابن عبد الهادي أيضًا: أخبرنا المسند المعمّر رضي الدِّين أبو إسحاق إبراهيم ابن عمر بن مضر بن فارس الواسطي. قال المشدالي: سماعًا عليه لجميعه، وقال ابن القمَّاح: مِن قوله في المقدمة؛ فالرواية ثابتة والحجة بها لازمة إلى كتاب الجمعة وإجازة للباقي؛ وقال ابن عبد الهادي: إجازة. قال: أخبرنا المسند ذو الكُنى أبو الفتح منصور بن عبد المنعم بن أبي عبد الله ابن محمد بن الفضل

بن أحمد الصاعدي الفُراوي سماعًا، والمؤيد بن محمد بن علي الطوسي، إجازة. وقال الأخوان وابن القمَّاح أيضًا والقلانسي: أخبرتنا سيدة بنت مُوسى المارانية سماعًا عليها عن المؤيد الطوسي.

وقال الوافي: أخبرنا به الإمامان صدر الدِّين أبو علي بن مُحمد بن مُحمد بن مُحمد البكري، وشرف الدِّين مُحمد بن عبد الله بن مُحمد بن أبي الفضيل الأندلسي المرسي، قالا: أخبرنا المؤيد بن مُحمد بن علي الطوسي.

وقال ابن الخباز: أخبرنا المشايخ الأربعة أبو محمد القاسم بن أبي بكر الأربلي وأبو بكر بن عمر بن يونس المزي والرَّشيد محمد بن أبي بكر بن سليمان المعافري قراءة عليهم مجتمعين وأنا أسمع وأبو الفضل أحمد بن هبة الله بن عساكر. قال هو والأربلي: أخبرنا المؤيد بن محمد بن علي الطوسي، قال الأربلي: سماعًا، وقال الآخر: إجازة، وقال الآخران: أخبرنا القاضي أبو القاسم عبد الصمد بن محمد الحرستاني. قال هو والمؤيد والحراني والفُراوي: أخبرنا فقيه الحرم أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الصاعدي الفُراوي سماعًا، إلَّا ابن الحرستاني، فقال: إجازة. قال: أخبرنا عبد الغافر بن مُحمد بن عبد الغافر الفارسي، أخبرنا أبو أحمد مُحمد بن عيسى الجُلُودي، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن مُحمد بن سفيان الفقيه، حدَّثنا مُسلم بن الحجاج، خلا الأبواب الثلاثة المشهورة التي لم يسمعها إبراهيم مِن مُسلم، فرواها إجازة أو وجادة.

لا يُمكن أعلى منه مع الاتصال بالسماع وجلال الرِّجال، والحمد لله تعالى)[84].

4. شهاب الدِّين أبو العباس أحمد بن مُحمد المَقري التلمساني (ت 1041هـ) أخذ أعلى أسانيده ومروياته عن عمِّه أبي عُثمان سعيد بن أحمد المقري، حتى قال فيه عبد الحي الكتاني: (...وأعلى أسانيده -رِوَايته عامَّة- **عن عمِّه أبي عُثمان سعيد المَقري مُفتي تلمسان**... ومِن عوالي المُترجم -رِوَايته عامَّة- **عن عمِّه سعيد**، عن أبي عبد الله مُحمد الخروبي الطرابلسي، عن الشيخ زُروق مَا لَهُ مِن مُؤلّف ومَروي، **ويروِي أيضاً عن عمِّه**، عن علي بن هارون وسُقَّين كلاهما، عن ابن غازي مَا لَهُ مِن مُؤلّف ومَروي)[85]، وفصَّل ذلك المُجِبي فقال: (...وُلِد بتلمسان، ونشأ بها، وحفظ القرآن، وقرأ وحصَّل بها **على عمِّه الشيخ الجليل العالم أبي عُثمان سعيد بن أحمد المَقري** مُفتي تلمسان ستين سنة، ومِن جُملة ما قرأ عليه: "صحيح" البخاري سبع مرات، **وروَى عنه الكتب الستة**: بسنده عن أبي عبد الله [مُحمد بن مُحمد بن عبد الله بن عبد الجليل] التَّنَسي، عن والده حافظ عصره [أبي عبد الله] مُحمد بن عبد الله [بن عبد الجليل] التَّنَسي [ثُم التلمساني الأموي]، عن [عالمِ الدنيا] البحر أبي عبد الله بن مرزوق [الحفيد، عن جدِّه الرئيس أبي عبد الله مُحمد بن مرزوق الخطيب]، عن [الأثير] أبي حيان، عن أبي جعفر بن الزبير، عن ابن أبي الربيع، [عن أبي الحسن الغافقي]، عن القاضي عياض بأسانيده المذكورة في كتاب "الشفا")[86].

---

[84] (118-121).

[85] فهرس الفهارس (575/2).

[86] ينظر: "خلاصة الأثر" (303/1)، وأيضًا: "نفح الطيب" (574/2)، و"شجرة النور الزكية" (435/1)، و"فهرس الفهارس" (575/2)، و"تاريخ الجزائر الثقافي" (28/2).

ومِمَّا أُجِيز به أيضًا المقري أبو العباس أحمد التلمساني (ت 1041هـ) مِن شيخه أبي عبد الله مُحمد بن قاسم بن علي القيسي الأندلسي الشهير بالقصار (ت 1012هـ)؛ والقصار عن شيخه بدر الدِّين القرافي (ت 1009هـ)، "صحيح" الإمام مُسلم، قال في "روضة الآس": (**"صحيح" مُسلم بن الحجاج النيسابوري رضي الله عنه**، أخبرني به إجازةً عن أبي نُعيم رضوان سماعًا لبعضه، بقراءة أبي إسحاق إبراهيم بن أبي شامة السابق، وإجازة ومناولة لجميعه عن سُقَّين قراءة لجميعه، عن زكرياء، عن الزركشي، عن البياني، عن ابن عساكر، عن المؤيد، عن الفُراوي، عن عبد الغافر، عن الجُلُودي، عن أبي سُفيان، عن مُسلم.

وأخبرني به أيضًا، عن الغزي، عن زكرياء، به)[87].

5. أبو مهدي "الثعالبي (ت 1080هـ) في "كنز الرواة" فقال: ("**المسند الصحيح مِن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم**" للإمام الحُجة أبي الحسين مُسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري رضي الله تعالى عنه.

أخبرنا به إجازة مُشافهة غير مرَّة، عن أبي بكر سماعًا، وعن أبي مُحمد ابن طاهر الحسني، بسندهما على ابن غازي، عن ابن مرزوق الكفيف، عن أبيه أبي الفضل ابن مرزوق الحفيد.

ح، وبسند الشهاب المقَّري، إلى ابن مرزوق الحفيد، قال: أخبرني به جدي محمد بن أحمد بن مرزوق الخطيب إجازةً مكاتبةً، عن أبي علي ناصر الدِّين منصور بن أحمد بن عبد الحق المشدَّالي -بميم وشين مُعجمة مفتوحتين ودال مهملة مشددة-...

ح، قال الحفيدُ: وأخبرنا به أبو الطيب محمد بن عُلْوان التونسي، عن أبي القاسم أحمد الغَبْرِيني، عن أبي عبد الله محمد بن صالح، عن القاضي أبي الحسن علي بن عبد الله بن محمد بن يُوسف بن قُطْرال -بضم القاف وسكون المهملة- الأنصاري القرطبي، عن أبي محمد عبد الحق بن نوتة، عن أبي الخير سفيان بن العاصي، عن أبي العباس أحمد بن عمر العذري، عن أبي العباس أحمد بن الحسين الرَّازي، عن أبي العباس أحمد بن عمر العُذرِي، عن أبي العباس أحمد بن الحسن الرَّازي، قال هو وعبد الغافر الفارسيُّ: حدَّثنا أبو أحمد محمد بن عيسى بن عَمْرُوْيَه الجُلُودي، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان، قال: أخبرنا به الإمام الحجَّة أبو الحسين عساكرُ الدِّين مسلم بن الحجاج القُشيري سماعًا، خلا الثلاثة الأبواب الأفوات المعروفة... فإنَّه يرويها بطريق الإجازة أو بطريق الوجادة، فذكره)[88].

المطلب الثالث: كُتُب الإمام مُسلم والخادِمة لـ"صحيحه".

يأتي هذا المطلب تكملةً لما أوردتُه في هذا المبحث الثاني خُصوصًا وفي هذه الورقة عُمومًا لإبرازِ أهم الجوانب التي خَدَم بها عُلماء تلمسان "صحيح" الإمام مُسلم وباقي كتبه الخادمة له والمؤلفة مِن طرفه، فلم يكتفوا فقط بإجازتِه وسماعِه وإقرائِه ورِوَايته وإنَّما تعدَّوها للكتب التي عُمِلت عليه وخدمَته، فروَوها وحفِظوا ما دُوِّن فيها وتداولوه بينهم وبين مَن طلب مِنهم إسنادَها واستجازَتها.

والكتاب الوحيد الذي مِن تأليف الإمام مُسلم القُشيري هو:

---

[87] روضة الآس (324).

[88] كنز الرواة (110-112 رقم: 3).

أ- **"الطبقات"**: قال مُحمد بن مُحمد بن يحيى الندرومي (ت 775هـ) في "ثبته": (**كتاب "الطبقات" لمسلم:** وسمِع صاحب "الثَّبَت" أبو عبد الله مُحمد بن مُحمد على شيخنا العلَّامة الحافظ صلاح الدِّين أبي سعيد خليل بن الأمير بدر الدِّين كيكلدي بن عبد الله الشافعي -أيده الله- **جميع "كتاب الطبقات"**، تصنيف الإمام الحافظ مُسلم بن الحجاج -رحمه الله- بسماعه في النسخة إملاءً على العلَّامة أقضى القضاة تقي الدِّين أبي الفضل سُليمان بن حمزة بن أحمد بن عُمر بن قُدامة المقدسي الحنبلي، والشيخ الصالح سعد الدِّين أبي زكريا يحيى بن مُحمد بن سعد بن عبد الله المقدسي، بسماع الأوَّل، وإجازة الثاني، مِن جعفر بن علي بن أبي البركات الهَمْداني، أخبرنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن مُحمد بن أحمد السِّلفِي، أخبرنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد الصيرفي، أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن الخلَّال الحافظ وأبو الحسن مُحمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر بن العدل، قالا: أخبرنا أبو الحسين طاهر بن مُحمد سَهْلُويَه النيسابوري، قال: قُرِئ على مكي بن عَبْدان، وأنا أسمع، قال: سمِعت مُسلم بن الحجاج، يقول: فذكره. وصح ذلك، وثبت بقراءة الإمام العالم شهاب الدِّين أحمد بن محمد بن إبراهيم الشافعي المقدسي في مجلس واحد يوم الإثنين ثاني عشرين رجب سنة ثلاثٍ وخمسين وسبعمائة **داخل باب حطة مِن المسجد الأقصى**.

وسمِع آخرون، منهم: عبد الرحمن بن يعقوب الكالديني، وذا خطه، وأجاز لنا رِوَاية ما يجوز له روايته بشرطه)[89].

ومِن الخادمة لـ"صحيح" الإمام مُسلم النيسابوري:

ب- "**رُباعيات مُسلم**" قال مُحمد الندرومي (ت 775هـ) في "ثبته": (**مِن رُباعيات مُسلم:** سمِع صاحب "الثَّبَت" رُباعيات الإمام مُسلم، وهي تسعة عشر حديثًا، على الشيخ الإمام المسند صدر الدِّين أبي الفتح محمد ابن الحافظ شرف الدِّين الميدومي -فسح الله في عمره- يوم الخميس السابع والعشرين من ذي القعدة سنة إحدى وخمسين وسبعمائة بالخانقاه الفخرية من المسجد الأقصى، بإجازته مِن زين الدِّين أبي العباس أحمد بن عبد الدائم المقدسي، بسنده المعروف. الشيخ مُحمد بن مُحمد ين يحيى الندرومي. وصح، وثبت. قال ابن عبد الدائم: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد الحراني، أخبرنا فقيه الحرم أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الصاعدي، أخبرنا أبو الحسين عبد الغافر بن مُحمد بن عبد الغافر الفارسي، أخبرنا أبو أحمد مُحمد ابن عمرويه الجُلُودي، حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه، أخبرنا الحافظ أبو الحسين مُسلم بن الحجاج بن مُسلم القُشيري، فذكره عن شيوخه. والحمد لله وحده، وصلى الله على سيِّدنا محمد وآله وصحبه وسلم)[90].

ت- كتاب "**مُستخرج أبي عوانة على صحيح مُسلم**" لأبي عوانة الإسفراييني (ت 316هـ): أبو زيد عبد الرحمن الثعالبي (ت 875هـ) قرأه وأجازه فيه شيخه ابن مرزوق الحفيد التلمساني (ت 842هـ): قال أبو مهدي عيسى بن مُحمد الثعالبي (ت 1080هـ) في "كنز الرواة": (أخبرني به قراءةً عليه، لطرفٍ مِن رُباعياته، وإجازةً لسائره،

---

[89] (250-252).

[90] (190-191).

بسنده، إلى أبي زيد الثعالبي، **عن ابن مرزوق الحفيد**، عن الشرف بن الكُوَيْك، عن الحافظ أبي الحجاج يُوسف المزي، إجازة، عن أبي الفضل أحمد بن عساكر، عن القاسم بن عبد الله الصفَّار، عن أبي الأسعد هِبة الرَّحمن بن القُشيري، عن عبد الحميد بن عبد الرحمن البَحِيري، سماعًا، عن أبي نُعيم عبد الملك بن الحسن الإسفراييني، قال: أخبرنا مُؤلفه الحافظ أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني رحمه الله، فذكره.

وبالسند، قال الحافظ الناقد أبو عوانة قدَّس الله روحه، "في حديث النصح لكلّ مُسلم"، وهو مِن رُباعياته)[91].

قال أبو زيد عبد الرحمن الثعالبي (ت 875هـ) في "غنيمة الوافد": (وقد حدثني شيخنا ابن مرزوق إجازة، عن الشيخ المعمّر مُحمد بن عبد اللَّطيف بن الكُوَيك إجازة في جملة مُصنفات مِن غير سند منها... و**"المستخرج على صحيح مُسلم" لأبي نُعيم الحافظ**، والمسموع مِن **"المستخرج" أيضًا لأبي عوانة الإسفراييني**...)[92].

ث- كتاب "**المستدرك على الصحيحين**" لأبي عبد الله الحاكم (ت 405هـ): يرويه أبو زيد عبد الرحمن الثعالبي (ت 875هـ) عن شيخه الحفيد ابن مرزوق (ت 842هـ): قال أبو مهدي عيسى بن مُحمد الثعالبي (ت 1080هـ) في "كنز الرواة": (قال سيدي الثعالبي: أخبرنا به الحافظ ابن مرزوق، بإجازته، مِن إبراهيم بن محمد بن صدِّيق الدِّمشقي، بإجازته، مِن محمد بن أبي الهَيجا بن الزَّراد، عن القاسم بن عبد الله الصفار، عن وجيه بن طاهر الشَّحَّامِي، عن أبي بكر أحمد بن علي بن خلف، عن الحافظ أبي عبد الله الحاكم رحمه الله، فذكره)[93].

ج- كتاب "**الجمع بين الصحيحين**" لأبي عبد الله الحُميدي الأندلسي (ت 488هـ): أبو زيد عبد الرحمن الثعالبي (ت 875هـ) عن شيخه ابن مرزوق الحفيد (ت 842هـ): قال أبو مهدي عيسى الثعالبي (ت 1080هـ) في "كنز الرواة": (قال سيدي الثعالبي: أخبرنا به أبو الفضل ابن مرزوق الحافظ، عن البرهان بن صدِّيق الدِّمشقي، عن أبي العباس الحجَّار، عن أنجب بن أبي السَّعادات، عن محمد بن علي الكِناني، عن مؤلفه رحمه الله، فذكره)[94].

ح- كتاب "**الجمع بين الصحيحين**" لأبي مُحمد عبد الحق الإشبيلي ثُم البجائي (ت 571هـ): قال أبو مهدي الثعالبي (ت 1080هـ) في "كنز الرواة": (أخبرني به بقراءتي عليه، مِن أوَّله إلى باب: قبول الأعمال الظاهر مِن الناس، وإجازة لسائره، عن العلامة سالم بن محمد السنهوري وأحمد بن عيسى، كلاهُما، عن النجم الغَيطي، عن الزين زكريا بن محمد، عن أبي محمد العز بن الفرات، **عن الخطيب أبي عبد الله محمد بن أحمد بن مرزوق**، عن أبي جابر الوادياشي، عن أبي العباس الغمَّاز، عن أبي الربيع سليمان بن مُوسى الكلاعي، عن المؤلف أبي محمد الأزدي، فذكره)[95].

---

[91] (837 رقم: 196).

[92] (75-77).

[93] (878 رقم: 218).

[94] (889 رقم: 224).

[95] (1013 رقم: 290).

خ- كتاب "**مُختصر مُسلم**" للحافظ المنذري (ت 656هـ): أبو زيد عبد الرحمن الثعالبي (ت 875هـ) عن شيخه ابن مرزوق الحفيد (ت 842هـ): قال أبو مهدي عيسى الثعالبي (ت 1080هـ) في "كنز الرواة": (قال سيدي الثعالبي: أخبرنا به الحافظ ابن مرزوق، عن إبراهيم بن محمد بن صدِّيق الدمشقي، عن أبي النُّون يونس الدَّبُوسي وعلي بن إسماعيل المخزومي وعلي بن عمر الواني، ثلاثتهم، عن المنذري رحمه الله، فذكره)[96].

د- كتاب "**مُختصر مُسلم**" لأبي العبَّاس القُرطبي (ت 656هـ): أبو زيد عبد الرحمن الثعالبي (ت 875هـ) عن شيخه ابن مرزوق الحفيد (ت 842هـ): قال أبو مهدي الثعالبي (ت 1080هـ) في "كنز الرواة": (قال سيدي الثعالبي: أخبرنا به الحافظ ابن مرزوق، عن جدِّه الخطيب ابن مرزوق، عن أثير الدِّين أبي حيَّان، عن أبي جعفر بن الزُّبير، عن مُؤلفه رحمه الله، فذكره)[97].

ذ- كتاب "**مشارق الأنوار على صحاح الآثار**" للقاضي عياض بن مُوسى اليحصبي (ت 544هـ): أبو زيد الثعالبي (ت 875هـ) عن شيخه ابن مرزوق الحفيد التلمساني (ت 842هـ): قال أبو مهدي الثعالبي (ت 1080هـ) في "كنز الرواة": (أمَّا "المشارق" للقاضي أبي الفضل عياض رحمه الله. فأخبرنا به سماعًا لبعضه، وإجازةً لسائره، عن شيوخه الثلاثة، بسندهم، إلى ابن غازي...

ح، زاد ابنُ أبي بكر والشِّهاب المقري في روايتهما عن القصَّار، عن أبي الطيب محمد بن أبي البركات محمد بن محمد بن أحمد القُرَشِي الشافعي الشهير بابن الغَزِّي...

ح، وبسند الشهاب المقري، إلى ابن مرزوق الحفيد، عن أبي الطيب محمد بن علوان التونسي، عن أبي الحسن محمد بن أحمد البَطرْنِي، عن أبيه، عن الخطيب أبي محمد عبد الله بن أبي بكر عبد الرحمن ابن بُرطُلُّه الأزدي الأندلسي المرسي، عن أبي الحسن علي بن أحمد الشَّقُوري)[98].

ر- كتاب "**شرح صحيح مُسلم**"[99] لأبي الروح عيسى بن مسعود الزواوي (ت 743هـ) مِن رواية الحفيد ابن مرزوق عن جده الخطيب ابن مرزوق عن المؤلف نفسه: قال أبو زيد عبد الرحمن الثعالبي (ت 875هـ) في "غنيمة الوافد": (ومِن مروياتي ما اشتملت عليه فهرسة جدِّ شيخنا ابن مرزوق، فمِن ذلك ما أجازنيه، عن جدِّه، عن شيخه العلَّامة أبي مهدي عيسى بن مسعود الزواوي المانجلاتي إمام المالكية بالديار المصرية، **سمِع مِن لفظه كثيرًا مِن "شرحه لكتاب مُسلم"**...)[100].

---

[96] (885 رقم: 222).

[97] (887 رقم: 223).

[98] (142-148).

[99] سمَّاه مُؤلفه بـ: "إكمال الإكمال".

[100] (64-65).

الخاتمة.

في ختامِ هذه المداخلة الخاصة بجُهود عُلماء تلمسانَ ومشايخها وأوليائِها وصُلحائِها ومَن كانت لهم عِناية بـ"صحيح" الإمام أبي الحُسين مُسلم بن الحجاج بن مُسلم القُشيري النيسابوري نخلصُ إلى ما يلي:

1) كان لحاضرةِ تلمسان وعُلمائها وشُيوخها اهتمام واسع وكبير ووفير بالإجازات والأسانيد والاستدعاءات والقراءات العالية والخطيرة والفريدة، وهذا ما تجلَّى في كثرة الاهتمام بهذا الجناب دُون غيره مِن الجوانب العلمية الأخرى.
2) ظهر مِن خلال ثنايا البحث وأركانه قِلَّة اعتناء التلمسانيين بالتصنيف على "صحيح" الإمام مُسلم بن الحجاج والأمور الخادمة له، بخلاف الإجازات والأسانيد، وهذا ما يُؤكد ويُدلل على شِدَّة عنايتهم وحرصهم وتفرُّغهم بتكوين الرِّجال على حساب اشتغالهم بالتأليف.
3) لأبي عبد الله السنوسي ولأبي عبد الله محمد أبركان ولأبي زكريا يحيى بن مُحمد التلمساني جهودٌ في خدمة "الصحيح" للإمام مُسلم وهذا مِن ناحية التأليف، دُون غيرهم مِن أعلام هذه المدرسة، وهذا ما كان له صيت وصدى وأثر محلي وخارجي.
4) كان لمحمد الندرومي ولأسرة المرازقة عُمومًا؛ أثرٌ وفير وكثير وكبير في تحصيل أعلى الإجازات والقراءات والأسانيد والرِّوَايات على غيرهم مِن علماء وأعلام تلمسان وعلى الوافِدين عليها.
5) ظهر مِن خلال هذه الورقة البحثية عناية أبي عبد الله مُحمد بن مُحمد بن يحيى الندرومي بـ"صحيح" الإمام مُسلم؛ فقرأه واستُجِيز فيه بأعلى الإجازات والقراءات والرِّوَايات والأسانيد في بيت المقدس والمسجد الأقصى، بل وتعدَّاه إلى الكُتُب المؤلفة مِن طرفه والخادِمة له.

وأمَّا عن **توصيَتَي** البحث فهُما:

1. جعل مُلتقيات وندوات وورشات وتظاهرات خاصة ودورية للتعريف بجهود عُلماء الجزائر في خدمة كتب السنة عُمومًا والصحيحين بالخُصوص.
2. البحث والتفتيش والتنقيب على مخطوطات عُلماء بلدنا الجزائر وخدمتها وفهرستها وتحقيقها ونشرها؛ سواء التي دونوها وكتبوها بأيديهم وخطَّت بها أقلامهم أو التي ألَّفوها أو امتلكوها أو حبسوها، للتعريف بهم والتَّعرُّف عليهم والإشادة بشأنهم والتنويه بأمرهم.

هذا والله أعلى وأعلم وصلى الله على نبينا مُحمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله ربِّ العالَمين.

المصادروالمراجع.

المطبوعات:

1- الإحاطة في أخبار غرناطة، أبو عبد الله مُحمد بن عبد الله بن سعيد، الشهير بلسان الدِّين ابن الخطيب (ت ٧٧٦هـ)، شرحه وضبطه وقدم له: أ.د. يوسف علي طويل، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط1، ١٤٢٤هـ-2003م.

2- الأعلام، قامُوس تراجم لأشهر الرِّجال والنساء مِن العرب والمستعربين والمستشرقين، خير الدِّين الزركلي (ت 1396هـ)، دار العلم للملايين، بيروت-لبنان، ط15، 2002م.

3- إنباء الغمر بأبناء العمر، أبو الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، تحقيق: د. حسن حبشي، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية-لجنة إحياء التراث الإسلامي، مصر، ١٣٨٩هـ-١٩٦٩م.

4- برنامج شيوخ الرُّعيني، أبو الحسن علي بن مُحمد بن علي الرُّعيني الإشبيلي (ت 666هـ)، تحقيق: إبراهيم شبوح، دمشق-سوريا، ط1، 1381هـ-1962م.

5- البستان في ذكر العلماء والأولياء بتلمسان، ابن مريم المليتي المديوني التلمساني (كان حيًّا سنة 1025هـ)، تحقيق: أ.د عبد القادر بُوباية، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط1، 1435هـ-2014م.

6- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا-لبنان.

7- تاريخ ابن حجي «حوادث ووفيات: ٧٩٦هـ-٨١٥هـ»، شهاب الدين أبو العباس أحمد بن حجي الدمشقي (ت ٨١٦هـ)، ضبط النص وعلق عليه: أبو يحيى عبد الله الكندري، دار ابن حزم، بيروت-لبنان، ط1، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

8- تاريخ الجزائر الثقافي، د. أبو القاسم سعد الله (ت 2013م)، عالم المعرفة، المحمدية-الجزائر، طبعة خاصة، 2011م.

9- تعريف الخلف برجال السلف، أبو القاسم مُحمد الحفناوي (ت 1360هـ)، دراسة وتحقيق: د. خير الدِّين شترة، دار كردادة، بوسعادة-الجزائر، ط1، 1433هـ-2012م.

10- ثبت أبي جعفر أحمد بن علي البلوي الوادي أشي (ت ٩٣٨هـ)، تحقيق: عبد الله العمراني، دار الغرب الإسلامي، بيروت-لبنان، ط1، ١٤٠٣هـ.

11- ثبت الندرومي، مُحمد بن مُحمد بن يحيى الندرومي الكُومي (ت 775هـ)، اعتنى به: د. عُمر أنور الزبداني، تقديم: إياد الطباع، دار رُوَّاد المجد، ودار العصماء، 1435هـ-2014م.

12- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، محمد أمين بن فضل الله بن محب الدِّين بن محمد المحبي الحموي الأصل، الدِّمشقي (ت 1111هـ)، دار صادر، بيروت-لبنان.

13- درة الحجال في غرة أسماء الرجال، أبو العباس أحمد بن مُحمد المكناسي الشهير بابن القاضي (ت 1025هـ)، تحقيق: د. مُحمد الأحمدي أبو النور، المكتبة العتيقة، الزيتونة-تونس، مكتبة دار التراث، القاهرة-مصر.

14- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، شهاب الدِّين أبو الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت 852هـ)، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن-الهند، ط2، 1392هـ-1972م.

15- الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، برهان الدِّين إبراهيم بن علي بن مُحمد، ابن فرحون (ت ٧٩٩هـ)، تحقيق وتعليق: د. مُحمد الأحمدي أبو النور، دار التراث للطبع والنشر، القاهرة-مصر.

16- روضة الآس العَاطِرةُ الأنفاس في ذكر مَن لقيته مِن أعلام الحضرتين مراكش وفاس، شهاب الدِّين أبو العباس أحمد بن مُحمد المقّري (ت 1041هـ)، المطبعة الملكية، الرباط-المملكة المغربية، ط2، 1403هـ-1983م.

17- روضة الإعلام بعلم أنواع الحدِيث السام، وتليها: الحديقة "المختصرة مِن روضة الإعلام بعلم أنواع الحدِيث السام"، ابن

مرزوق الحفيد (ت 842هـ)، تحقيق ودراسة: د. عبد الحليم بن ثابت، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط1، 1444هـ-2022م.

18- شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، مُحمد بن مُحمد بن عُمر بن قاسم مخلوف (ت 1360هـ)، خرَّج حواشيه وعلق عليه: عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط2، 2010م.

19- شذرات الذهب في أخبار مَن ذهب، أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي (ت 1089هـ)، حققه: محمود الأرناؤوط، وخرَّج أحادِيثه: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق-بيروت، ط1، 1406هـ-1986م.

20- الضوء اللَّامع لأهل القرن التاسع، شمس الدِّين مُحمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢ هـ)، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت-لبنان.

21- غنيمة الوافد وبغية الطالب الماجد، عبد الرحمن بن مُحمد بن مخلوف الثعالبي (ت 875هـ)، ويليها: رحلة عبد الرحمن الثعالبي، تحقيق: محمد شايب شريف، دار ابن حزم، بيروت-لبنان، ط1، 1426هـ-2005م.

22- فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني (ت 1382هـ)، تحقيق: د. إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، تونس، ط3، 1432هـ-2011م.

23- فهرس، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد ابن غازي (ت 919هـ)، تحقيق: محمد الزاهي، دار بوسلامة للطباعة والنشر والتوزيع، تونس.

24- فهرسة إبراهيم بن هلال السجلماسي (ت 903هـ)، وفهرسة ولده عبد العزيز (ت 910هـ)، تحقيق: مصطفى نشاط، دار الأمان، الرباط-المملكة المغربية، ط1، 1438هـ-2017م.

25- كفاية المحتاج لمعرفة مَن ليس في الديباج، أحمد بابا بن التنبكتي (ت 1036 هـ)، دراسة وتحقيق: مُحمد مُطيع، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المملكة المغربية، 1421هـ-2000م.

26- المجمع المؤسس للمعجم المفهرس، مشيخة: شهاب الدِّين أحمد بن علي بن محمد ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: د. يوسف عبد الرحمن المرعشلي، دار المعرفة، بيروت-لبنان، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م.

27- معجم أعلام الجزائر مِن صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، عادل نويهض (ت 1996م)، دار الوعي، رويبة-الجزائر، ط1، 1436هـ-2015م.

28- معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة (ت 1408هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان.

29- مكمل إكمال الإكمال ومُقرِّبُه على الضعيف ومُريد الحاجة دُون المسافات الطوال، أبو عبد الله محمد بن يُوسف السنوسي الحسني (ت 895هـ)، دراسة وتحقيق: أ.د. عبد العزيز دخان، دار ابن حزم، بيروت-لبنان، ط1، 1445هـ-2024م.

30- مناقب التلمسانيين، مناقب أبي عبد الله مُحمد بن أحمد الشريف التلمساني (ت 771هـ)، ومناقب ولَدَيه: أبي مُحمد عبد الله بن الشريف التلمساني (ت 792هـ)، وأبي يحيى عبد الرحمن بن الشريف التلمساني (ت 826هـ)، تأليف: عبد الله بن مُحمد بن يُوسف القيسي الثغري التلمساني (كان حيًّا نهاية القرن العاشر)، تحقيق: د. قندوز بن محمد الماحي، دار الوعي، رويبة-الجزائر، ط1، 1438هـ-2018م.

31- نفح الطيب مِن غصن الأندلس الرطيب، وذكر وزيرها لسان الدِّين بن الخطيب، شهاب الدِّين أحمد بن محمد المقري التلمساني (ت 1041هـ)، تحقيق: د. إحسان عباس، دار صادر، بيروت-لبنان، 1388هـ-1968م.

32- نيل الابتهاج بتطريز الديباج، أحمد بابا بن التنبكتي (ت 1036 هـ)، عناية وتقديم: د. عبد الحميد عبد الله الهرامة، دار الكاتب، طرابلس-ليبيا، ط2، 2000م.

33- واسطة العقد الثمين في أسانيد الكتب التي انعقد على صحتها إجماع المسلمين، أبو عبد الله مُحمد بن أحمد بن مرزوق

التلمساني المعروف بالخطيب (ت 781هـ)، دراسة وتحقيق: د. عبد الرحمن بن مُحمد هِيباوي، الرَّابطة المحمدية، الرباط-المملكة المغربية، ط1، 1442هـ-2021م.

المخطوطات:

1- "**تقييد في ضبط ما أشكل مِن "صحيح" الإمام مُسلم**"، محمد بن يوسف بن شعيب السنوسي، رقم: 1014، مكتبة الأسكوريال، مدريد-إسبانيا.

2- "**المشرع المهيأ في ضبط مُشكل رجال الموطأ**"، مُحمد بن الحسَن بن مخلوف، ك97، الخزانة العامة بالرباط، المملكة المغربية.